المجموع المستفاد

فى إصلاح الأولاد

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن الشثري

الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المجموع المستفاد في إصلاح الأولاد

جمع وإعداد

عبد العزيز بن عبد الرحمن الشثري

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحابته
ومن الاه واهتدى بهداه إلى يوم الدين أما بعد

لـــمَّا كان هذا الكتاب الموسوم بـــــالمجموع المســـتفاد في إصلاح الأولاد كبير فائدة في مجتمعنا ويعين أفـــــراد شـــبابنا وحافزًا لهم للاقتباس من أخلاق صالح سلفهم وصالح شبابهم ، وبعد مضى سنوات عديدة على طبعته الأولى وبعد نفادهـــا ، اقتضى النظر أن نلحق بالأصل مواضيع لم تكن فيه من قبـــل ، وهو موضوع : (حق الأولاد) لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (رحمه الله) ويكون هذا – إن شاء الله – تتميمًـــــا للفائدة لعل الله أن ينفع به شبابنا ويكون له الأثر الكبـــــير في نفوسهم قولاً وعملاً ، ومنهجًا واعتقادًا .

انه على كل شيء قدير وصلى الله وسلم على نبينا محمد

عبدالعزيز بن عبدالرحمن الشثري

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

ولمن سعى في طبع هذا الكتاب وأعان عليه

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

تقديم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا وﷺ على نبينا ورسولنا محمد ﷺ .

وبعد لما كان إصلاح الأولاد والاعتناء بشأنهم من أهم المهمات وامتثالاً لأمر رب الأرض والسموات إذ أنهم رجال المستقبل وقادته إقتضى النظر أن أجمع كلمات نافعات وتوجيهات نحو الأولاد حيث أنها متفرقة في الكتب فيصعب تناولها ، فجمعناها في هذا المجموع وسميته (**المجموع المستفاد في إصلاح الأولاد**) كما أرجو الله تعالى أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به قارئه ومستمعه إنه على كل شيء قدير .

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

عبدالعزيز بن عبدالرحمن الشثري

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ، ونصلي ونسلم على النبي الأمين وبعد : فيقول الله جل وعلا في محكم التنزيل ﴿ **يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارًا وقودها الناس والحجارة** ﴾ الآية .

قال علي رضي الله عنه : في الآية أدبوهم وعلموهم ، وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أعملوا بطاعة الله واتقوا معاصي الله وأمروا أهليكم بالذكر ينجيكم الله من النار ... وقال مجاهد : ﴿ **قوا أنفسكم وأهليكم نارًا** ﴾ قال اتقوا الله وأصوا أهليكم بتقوى الله . وقال قتادة : (تأمروا بطاعة الله وتنهوهم عن معصية الله وأن تقوموا عليهم بأمر الله وتأمروهم به) وقال الضحاك ومقاتل حق المسلم أن يعلم أهله من قرابته وإمائه وعبيده ما فرض الله عليهم وما نهاهم عنه ، قال الله تبارك وتعالى لنبيه ﷺ ﴿ **وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها** ﴾ وقال تعالى ﴿ **وكان يأمر بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيًا** ﴾ .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وفي تأديب الأولاد وتوجيههم والقيام عليهم أحاديث وآثار كثيرة : منها قوله ﷺ (مروا أولادكم بالصلاة لسبع سنين واضربوهم عليها لعشر) ومثل ذلك قال الفقهاء رحمهم الله وهكذا في الصوم ليكون ذلك تمرينًا له على العبادة لكي يبلغ وهو مستمر على العبادة والطاعة ومجانبة المعاصي وترك المنكرات ومنها قوله ﷺ كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه) وقال ﷺ (كلكم راع وكلم مسؤول عن رعيته) .

قال ابن القيم رحمه الله تعالى على قوله ﷺ (مروا أولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر) الحديث .

قال : ففي هذا الحديث ثلاثة آداب .

أولاً : أمرهم بالصلاة .

ثانياً : ضربهم عليها .

ثلاثاً : التفريق بينهم في المضاجع .

وقال ﷺ افتحوا على صبيانكم أولا كلمة بلا إله إلا الله ولقنوهم عند الموت لا إله إلا الله .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي معجم الطبراني من حديث سماك عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : لأن يؤدب أحدكم ولده خير له من أن يتصدق كل يوم بنصف صاع على المساكين .

وروى عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قالوا يا رسول الله قد علمنا ما حق الوالد فما حق الولد قال : أن يحسن اسمه ويحسن أدبه ، وقال سفيان الثوري رحمه الله للرجل أن يكره ولده على طلب الحديث فإنه مسؤول عنه وقالوا : إن هذا الحديث عز من أراد الدنيا وجدها من أراد به الآخرة وجدها .

وقال عبدالله بن عمر رضي الله عنه عن أدب ابنك فإنك مسؤول عنه ماذا أدبته وماذا علمته وهو مسؤول عن بره وطواعيته وروي عن النبي ﷺ إنه قال : من ولد له ولد فليحسن أدبه فإذا بلغ و لم يزوجه فأصاب فإنما إثمه على أبيه .

وقال سعيد بن منصور حدثنا حزم قال سمعت الحسن وسأله كثير بن زياد عن قوله تعالى : ﴿ **ربنا هب لنا من أزوجنا**

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وذرياتنا قرة أعين ﴾ فقال أيا سعيد ما هذه القـــرة الأعـــين / أفي الدنيا أم في الآخرة : قال : لا بل والله أن يرى الله العبـــد من زوجته من أخيه من حميمه طاعة الله : لا والله ما شـــيء أحب إلى المرء من أن يرى ولدًا أو والدًا أو حميمًـــا أو أخًـــا مطيعًا لله عز وجل .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فصل

ومن حقوق الأولاد العدل بينهم في العطاء والمنع

ففي السنن ومسند أحمد وصحيح بن حيان من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ اعدلوا بين أبنائكم اعدلوا بين ابنائكم اعدلوا بين أبنائكم .

وفي صحيح مسلم أن امرأة بشير قال انحل إبني غلامًا وأشهد لي رسول الله ﷺ فأتي رسول الله ﷺ فقال إني بنت فلان سألتني أن أنحل إبنها غلامًا قال : له أخوة قال نعم قال كلهم أعطيتهم ما أعطيته قال لا قال : فليس يصلح هذا وإني لا أشهد إلا على حق ، وفي رواية لا تشهدني على جور ، وفي الصحيحين عن النعمان بن بشير أن أباه أتى به النبي ﷺ فقال إني نحلت إبني هذا غلامًا كان لي فقال رسول الله ﷺ كل ولدك نحلت مثل هذا قال لا : فقال : أرجعه وفي رواية لمسلم فقال فعلت هذا بولدك كلهم قال : لا قال : اتقوا الله واعدلوا في أولادكم فهذا أمر تهديد لا إباحة فإن تلك العطية كانت

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

جورًا بنص الحديث وروى عن أنس رضي الله عنه أن رجلاً كان جالساً مع النبي ﷺ فجاء إبن له فقبله وأجلسه في حجره ثم جاءت إبنه له فأخذها فأجلسها إلى جنبه فقال : النبي ﷺ فما عدلت بينهما وكان السلف رحمهم الله يستحبون أن يعدلوا بين الأولاد في الصلة وفي كل شيء .

وقال بعض أهل العلم إن الله سبحانه وتعالى يسأل الوالد عن ولده يوم القيامة قبل أن يسأل الولد عن والده فإنه كما أن للأب على إبنه حقًا فإن للابن على أبيه حقًا ، كما قال الله تعالى : ﴿ **ووصينا الإنسان بوالديه حسنًا** ﴾ كما قال الله تعالى : ﴿ **قوا أنفسكم وأهليكم نارًا** ﴾ فوصية الله للآباء بأولادهم سابقة على وصية الأولاد بآبائهم قال تعالى ﴿ **ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق** ﴾ فمن أهمل تعليم ولده ما ينفعه وتركه وأهمله فقد أساء إليه غاية الإساءة وأكثر الأولاد إنما جاء فسادهم من قبل الآباء وإهمالهم وترك تعليمهم فرائض

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الدين وسنته فأضاعوهم صغارًا فلم ينتفعوا بأنفسهم ولم ينفعوا آباءهم كبارًا .

ولهذا عاتب بعض الآباء ولده على العقوق فقال : يا أبتي إنك عققتني صغيراً فعققتك كبيرًا وأضعتني وليدًا فأضعتك شيخًا ، أنتهي . ومن تحفة الودود بأحكام المولود لابن القيم .

وعن أبي أيوب بن موسى بن عمر بن سعيد بن العاص عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال : ما نحل والد ولده من نحل أفضل من أدب حسن رواه الترمذي ، والنحل العطاء والإحسان .

أولى الناس ببرك وأحقهم بمعروفك أولادك : فإنهم أمانات جعلهم الله عندك ووصاك بتربيتهم تربية صالحة لابدانهم وقلوبهم وكل ما فعلته معهم من هذه الأمور دقيقة وجليلها فإنه من أداء الواجب عليك ، ومن أفضل ما يقربك إلى الله فاجتهد في ذلك واحتسبه عند الله فكما أنك إذا أطعمتهم وكسوتهم وقمت بتربية أبدانهم فأنت قائم بالحق مأجور فكذلك بل أعظم من ذلك إذا قمت بتربية قلوبهم وأرواحهم

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

بالعلوم النافعة والمعارف الصادقة والتوجيه للأخلاق الحميدة والتحذير من ضدها فالآداب الحسنة خير للأولاد حالاً ومالاً من إعطاءهم الذهب والفضة وأنواع المتاع الدنيوي لأن بالآداب الحسنة والأخلاق الجميلة : يرتفعون وبها يسعدون وبها يؤدون ما عليهم من حقوق الله وحقوق العباد وبها يجتنبون أنواع المضار وبها يتم برهم لوالديهم أما إهمال الأولاد فضرره كبير وخطره خطير أرأيت لو كان لك بستان فنميه حتى استتمت أشجاره وأينعت ثماره وتزخرفت زروعه وأزهاره ثم أهملته و لم تحفظه و لم تسقه و لم تنقه من الآفات وتعده للنمو في كل الأوقات أليس هذا من أعظم الجهل والحمق فكيف تهمل أولادك الذين هم فلذة كبدك وثمرة فؤادك ونسخة روحك والقائمون مقامك حيًا وميتًا والذين بسعادتهم تتم سعادتك وبفلاحهم ونجاهم تدرك بهم خيرًا كثيرًا ﴿ **وما يذكر إلا أولوا الألباب**﴾ انتهى من بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار للشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

التربية والتعليم

إن مما لاشك فيه ولا امتراء أن فساد الأمـــة وصلاحـــها ناشيء عن حسن تربيتها لأولادها لهم التربية الحسنة والتعليـــم النافع والعكس بالعكس ، كيما أتفق العقلاء على هذا فمـــتى كانت التربية حسنة جارية على الســـنن المســـتقيمة والآداب الشرعية والتعليم النافع حسب أوامر الدين وتعاليمه أمرًا ونهيًـا واعتقادًا أنتجت تلك التربية والتعليم رجالاً ذوي نصح وأمانة وخبرة ووفاء وصدق وإخاء واتحاد في الكلمة بهم تستقيم الأمة وتنتظم أمورها الدينية والدنيوية وأعادوا بمساعيهم السامية كير خير ونفع للبلاد والأمة فأجدر بهم أن يكونوا غررًا في جبـــين التاريخ لأن فلاح الأمة في صلاح أعمالها وصلاح أعمالهـــا في صحة علومها منتج لرجال أمناء مخلصين فيما يعملـــون وإذا كانت التربية والتعليم بعكس ذلك خابت الآمال وفسد الدين والدنيا وأصبحوا في جهل وبلاء وفقر وشقاء وفتنـــة عميـــاء وحالة سيئة ، وهذا مما يعرفه كل عاقل لأنه أمـــر معلـــوم لا

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

يحتاج إلى دليل ، إن الصبي إذا بلغ مبلغ الرجال صارت أعماله وأحواله على مثل ما نشأ عليه وتربى به وتعلمه في الصغر فهو إنما ينسج على المنوال الذي عرفه في صباه وقد علم أن أول شيء يقع عليه نظر حديث السن يأخذ من قلبه المال الأول ويصادف منه قلبًا خالياً من الشواغل فيطبع في ذاكرته ويتمكن منه ولا يتحول منه إلى غيره غلاباً ولهذا كان للتعليم سن محدود غالباً إذا تجاوزه الصبي مهملاً غير متعاهد بالتربية الحسنة والتعليم النافع صار تأديب المؤدب له مما لا فائدة فيه ، ومن العبث الذي لا ينتج ولا يأتي بطائل .

قد ينفع الآداب الأحداث في الصغر

وليس ينفعهم من بعده الأدب

فإن تعليم الولد في صغره عبارة عن تغذية روحه بما تتهذب به أخلاقه وتزكو شمائله وتحسن مقاصده بحيث يكون ميله إلى كل خير ومحبته له ونفرته من الشرك وبغضه له ملكة ثابتة في نفسه وهذا التغذية النافعة إن لم تكن أنفع وأجل من تغذية البدن بما يقوى بها البدن وتنمو بها الأعضاء فليست دونها مع

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

أن الكمال الإنساني لا يتوقف على بسطة واعتدال البدن التي هي ربما أنها نتيجة التربية الجسدية فإن من الناس من قوته الأسودان من التمر والماء وشيء من خبز شعير ونحوه ولم يكونوا ممن يتهيأ لهم نفيس المطاعم والمشارب بل على شظف من العيس وقله من الدنيا ، ومع هذا دانت لهم أعناق الملوك الصيد وذلت لهيبتهم الأعزة ، أتظن أنهم نالوا ذلك بحسنهم وجمالهم ونفيس أطعمتهم وبوفرة أموالهم وكثرة عددهم أم بمتانة عددهم أو تفننهم في أساليب السياسة لا والله ما نالوا ذلك إلا بدين وعلم وأمانة وأخلاق فاضلة أخذوها عن رسول الله ﷺ فبالدين يصلح كل شيء ويستقيم كل معوج .

بغير الدين لا نرجو صلاحًا

بغير الدين لا يحلو البقاء

إذا ما الدين ضيعه بنوه

على الدنيا على الدنيا العفاء

فيا أيها الآباء والمعلمون ، ويا أيها العلماء والمسؤولون خذوا بأيدي هؤلاء الشبيبة واهدوهم إلى محاسن الدين بغرس

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

محبته في قلوبهم وتعظيمه في نفوسهم بشرح محاسنه وفضائله وما امتاز به على غيره فقد رسم أعداء الإسلام خططًا ووضعوا مناهج لصرف بني الإسلام واغرائهم بهذه المدنية الزائفة التي معظمها فساد وبلاء .

يا قوم ضاع الدين من يدنا

لما جعلنا بوجه الذين تشويهًا

والله المسؤول أن يأخذ بأيدي المسلمين جميعاً إلى ما فيه هدايتهم وفلاحهم وأن يؤيد بهم دينه وشرعه وهو الموفق الهادي إلى سواء السبيل . انتهى من كلام فضيلة الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد (رحمه الله تعالى) .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

تربية الأولاد

عباد الله إن من شب على شيء شاب عليه غالباً فمن نشأ ولده على الدين والمثل العليا في الصغر سر به في الكبر .

فيا عباد الله إن عليكم مسئولية كبرى وفي أعناقكم أمانة عظمى ستسألون عنها يوم القيامة فإن الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ أم ضيع ، في أعناقكم أولادكم الذين هم كقطعة من لحم قلوبكم أو قطرة من دمها ، في أعناقكم هذه البراعيم الغضة التي هي قرة العيون وبهجة القلوب غرسها الذي ترجون ثمرته عاجلاً أو آجلاً ، فاتقوا الله فيهم ، اتقوا الله في قلوبهم الطاهرة التي ولدت نقية كالجوهرة النفيسة الغالية من كل نقش أو صورة ولدت كما جاء في الحديث على الفطرة ومعنى ذلك أن فيهم قابلية ميالة للدين الإسلامي ومتهيأة تهيأ كاملاً لقبوله ما لم تصرف عنه .

قال ﷺ (كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه)

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

عباد الله أن تربية الأولاد وتعليمهم لأمر عظيم لـــه شـــأنه الأكبر وخطره الجسيم في حياتنا الدينية والاجتماعية والخلقيـــة فهم قوى المجتمع المنتظر ودعائمه التي سيقوم عليها ، وعليـــهم وحدهم يتوقف رقي الأمة الحيقيقي وسموها ، وتقدمـــــهاوإن أمامهم اليوم لخطر عظيم وغزو هائل متستر ببعض الثقافـــات لهدم عقائدهم وفساد أخلاقهم وانتزاع روح الأباء والغـــــيرة والعفاف من نفوسهم ولا حـــول ولا قـــوة إلا بـــالله ، وإن مشكلتهم اليوم لهي أم المشاكل فلأن نخسر الأموال والأنفـــس أيسر وأهون من أن نخسر روح نشئتنا المعنويـــة وعقـــائدهم السلفية فيجب أن نسعى في حياطتهم بسياج الدين وأن نغرس في نفوسهم أولاً وقبل كل شيء احترام الإسلام وحب تعاليمه وآدابه قولاً وعملاً واعتقادًا يجب أن يعـــني بذلـــك الآبـــاء والمصلحون يجب أن لا توكل تربيتهم وتعليمـــهم وتهذيبـــهم والإشراف عليهم إلا لمن عرف بصحة العقيدة وسلامة المبـــدأ ونزاهة العرض والمحافظة على شعائر الدين وأركانه فما نتم إلا بنشئتكم وما النشأ إلا بالأخلاق وما الأخـــلاق إلا بالتربيـــة

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الإسلامية الصحيحة ، فاتقوا الله عباد الله في ثمرات قلوبكم وفلذات أكبادكم ولا تهملوا تربيتهم التربية الإسلامية ولا تتساهلوا بها فتلقوا بهم في نار جهنم التي وقودها الناس والحجارة اتقوا الله فيهم فقد ألقيت إليكم مقاليدهم وأصبحتم رعاة أمورهم ولا تتركوهم إلى حاضنة ولا إلى مربية ولا إلى معلم لم تتأكدوا صحة إسلامه فإنهم ولدوا أصفياء النفوس قابلين لكل ما يلقى عليهم من خير أو شر فإن وفق أحدهم فيمن يحسن تربية بيته وتعليمه ويغذيه بلبان الدين ويحببه لسيرة سيد المرسلين شب حسن الأخلاق طيب النفس متمسكًا بدينه مبتعدًا عن الرذائل ومتحليًا بالفضائل نافعًا لأمته ، وإلا فيشب خبيث النفس فاسد الاعتقاد سيء الأخلاق خلوًا من الروح الإسلامية والتعاليم النبوية كلا على نفسه وعشيرته وشقاءًا وشرًا على مجتمعه وبلاءًا فاتقوا الله عباد الله في أولادكم باعدوا بينهم وبين قرناء السوء وفاسدي الأخلاق وفاقدي المروءة والشرف ومروهم بما أمرتم به ويقول ﷺ (مروا أولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

في المضاجع) ويقول أصدق القائلين (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها) ويقول الله تعالى حكاية عن لقمان ﴿ **يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور ، ولا تصعر خدك للناس ، ولا تمش في الأرض مرحًا إن الله لا يحب كل مختال فخور** ﴾ .

اللهم احفظ فلذات أكبادنا وأرنا فيهم ما يسرنا واجعلنا وإياهم من أهل القرآن الذين يتلونه حق تلاوته انتهى من أحاديث الجمعة للشيخ عبدالله بن قعود وفقه الله .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

التربية الصحيحة للأسرة

إذا فهمتم كلام العلماء في جميع ما تقدم ، فيجب على كل مسلم أن يقوم على من ولاه الله من أولاد ونساء يربيهم ويؤدبهم ويأمرهم فهم أمانة عنده ومسؤول عنهم يوم القيامة أمام الله .

قال العلماء يجب الإنكار حتى على من دون البلوغ سواء كانوا ذكوراً أو إناثًا تأديبًا لهم وتعليمًا لقوله ﷺ .

(مروا أبنائكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر)

وقال لقمان الحكيم : (ضرب الوالد للولد ، كمطر السماء على الأرض ومن أدب ابنه صغيرًا قرت عينه به كبيرًا وكان يقول : الأدب من الأباء والصلاح من الله فمن أمرهم بالخير وعودهم عليه وحذرهم من الشر ومنعهم منه سعد وإيلهم في الدنيا والآخرة ومن أهملهم كان الوزر عليه والله تعالى يقول :

﴿ **كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون**

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

عن المنكر) ويقول تعالى ﴿ **وتعانونا على البر والتقـــوى ولا تتعانوا على الإثم والعدوان** ﴾ .

وقال نبيكم محمد ﷺ ما من قوم عملوا بالمعاصي وفيهم من يقدر أن ينكر عليهم فلم يفعل إلا أوشـــــك أن يعمـــهم الله بعذاب من عنده ، فيجب علينا جميعًا التعاون في هذا الميـــدان وأن نكون يدًا واحدة في تربية هذا النشأ تربية صحيحة تنـــهي من حسن الإفادة إلى طريق السعادة .

(للشيخ عبدالله بن سليمان بن حميد)

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فصل

وقد ذكر الغزالي في تربية الأولاد من كتابه (الأحياء) طرفًا صالحًا في إصلاح الأولاد وأفرد ذلك بعض العلماء بالتأليف ومن كلام الغزالي رحمه الله .

(ننقل طرفًا صالحًا) :

قال : (ومهما رأي فيه مخايل التمييز فينبغي أن يحسن مراقبته وأول ذلك ظهور أوائل الحياء فإنه إذا كان يحتشم ويستحي ويترك بعض الأفعال ، فليس ذلك إلا لإشراق نور العقل عليه حتى يرى بعض الأشياء قبيحًا ومخالفاً للبعض فصار بستحي من شيء دون شيء وهذه هدية من الله إليه وبشارة تدل على اعتدال الأخلاق وصفاء القلب وهو مبشر بكمال العقل عند البلوغ فالصبي المستحي لا ينبغي أن يهمل بل يستعان على تأديبه بحيائه أو تمييزه وأول ما يغلب عليه من الصفات شره الطعام فينبغي أن يؤدب فيه مثل : أن لا يأخذ الطعام إلا بيمينه وأن يقول فيه : بسم الله عند أخذه وأن

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

يأكل مما يليه وأن لا يبادر إلى الطعام قبل غيره وأن لا يحدق النظر إليه ولا إلى من يأكل وأن لا يسرع في الأكل وأن يجيد المضغ وأن لا يوالي بين اللقم ولا يلطخ يده أو ثوبه وأن يعود الخبز القفار في بعض الأوقات حتى لا يصير بحيث يرى الآدم حتمًا ويقبح عنده كثرة الأكل بأن يشبه كل من يكثر الأكل بالبهائم وأن يذم بين يديه الصبي الذي يكثر الأكل ويمدح عنده الصبي المتأدب القليل الأكل وأن يحبب إليه الاثار بالطعام وقلة المبالاة به والقناعة بالطعام الخشن أي طعام كان ، وأن يحبب إليه من الثياب البيض دون الملون والأبريسم ويقرر عنده أن ذلك شأن النساء والمخنثين وأن الرجال يستنكفون منه ويكرر ذلك عليه ومهما رأي على صبي ثوبًا من إبريسم أو ملون فينبغي أن يستنكره ويذمه ويحفظ الثياب الفاخرة وعن مخالطة كل من يسمعه ما يرغبه فيه فإن الصبي مهما أهمل في ابتداء نشوئه خرج في الأغلب ردىء الأخلاق كاذبًا حسودًا سروقًا نمامًا لحوحًا ذا فضول وضحك وكياد ومجانة وإنما يحفظ عن جميع ذلك بحسن التأديب ثم يشغل في الكتب فيتعلم

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

القرآن وأحاديث الأخيار وحكايات الأبرار وأحوالهم لينغرس في نفسه حب الصالحين ويُحفظ من الأشعار التي فيها ذكر العشق وأهله ويُحفظ من مخالطة الأدباء الذين يزعمون أن ذلك من الظرف ورقة الطبع فإن ذلك يغرس في قلوب الصبيان بذر الفساد ثم مهما ظهر من الصبي خلق جميل وفعل محمود ن فينبغي أن ينكر عليه ويجازى عليه بما يفرح به ويمدح بني أظهر الناس فإن خالف ذلك في بعض الأحوال مرة واحدة فينبغي أن يتغافل ولا يهتك ستره ولا يكاشفه ولا يظهر له أنه يتصور أن يتجاسر أحد على مثله ولاسيما إذا ستره الصبي واجتهد في إخفائه فإن إظهار ذلك عليه ربما يفيده جسارة حتى لا يبالي بالمكاشفة فعند ذلك إن عاد ثانيًا فينبغي أن يعاتب سرًا ويعظم الأمر فيه ويقال له : إياك أن تعود بعد ذلك لمثله وأن يطلع عليك في مثل هذا فتفتضح بين الناس ولا تكثر القول عليه بالعتاب في كل حين فإنه يهون عليه سماع الملامة وركوب القبائح ويسقط وقع الكلام من قلبه وليكن الأب حافظًا هيبة الكلام معه فلا يوبخه إلا أحيانًا والأم تخوفه

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

بالأب وتزجره عن القبائح ، وينبغي أن يمنع عن النوم نهـــارًا فإنه يورث الكسل ولا يمنع منه ليلاً ولكن يمنع الفرش الوطيئة حتى تتغلب أعضاؤه ولا يسمن بدنه فلا يصبر عن التنعم بـــل يعود الخشونة في المفرش والملبس والمطعم ، وينبغي أن يمنع من كل ما يفعله خفية فإنه لا يخفيه إلا وهو يعتقد أنه قبيح فـــإذا ترك تعود فعل القبيح ، ويعود في بعض النهار المشي والحركـة والرياضة حتى لا يغلب عليه الكسل ويعود ألا يكشف أطرافه ولا يسرع المشي ولا يرخي يديه بل يضمها إلى صدره ويمنـــع من أن يفتخر على أقرانه بشيء بما يملكه والده أو بشيء مـــن مطاعمه وملابسه أو لوحة أو أدواته بـــل يعـــوده التواضـــع والإكرام لكل من عاشر والتلطف في الكلام معهم ويمنع مـــن أن يأخذ من الصبيان شيئًا بدالة حشمة وإن كان مـــن أولاد المحتشمين ، بل يعلم أن الرفعة في الإعطاء لا في الأخـــذ ، وأن الأخذ لؤم وخسة ودناءة وإن كان من أولاد الفقراء فيعلـم أن الطمع والأخذ مهانة وذلة ، وأن ذلك من أدب الكلب فإنـــه يصبص في انتظار لقمة والطمع فيـــها وبالجملـــة يقبـــح إلى

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الصبيان الذهب والفضة والطمع فيها ويحذرون منهما أكثر مما يحذرون من الحيات والعقارب ، فإن آفة حب الذهب والفضة والطمع فيهما أضر من آفة السموم على الصبيان بل على الأكابر أيضًا وينبغي أن يعود أن لا يبصق في مجلسه ولا يمتخط ولا يتثاءب بحضرة غيره ولا يستدبر غيره ، ولا يضع رجلاً على رجل ولا يضع كفه تحت ذقنه ولا يعمد رأسه بساعده فإن ذلك دليل الكسل ويعلم كيفية الجلوس ويمنع كثرة الكلام ويبين له أن ذلك يدل على الوقاحة وأنه فعل أبناء اللئام ويمنع اليمين رأسًا صادقًا كان أو كاذبًا حتى لا يعتاد ذلك في الصغر ، ويمنع أن يبتدأ بالكلام ويعود أن لا يتكلم إلا جوابًا وبقدر السؤال وأن يحسن الاستماع مهما تكلم غيره ممن هو أكبر منه سنًا وأن يقوم لمن فوقه ويوسع له المكان ويجلس بين يديه ويمنع من لغو الكلام وفحشه ومن اللعن والسب ومن مخالطة من يجري على لسانه شيء من ذلك فإن ذلك يسري لا محالة من القرناء السوء وأصل تأديب الصبيان الحفظ من قرناء السوء ، وينبغي إذا ضربه المعلم أن لا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يكثر الصراخ والشغب ولا يتشفع بأحد بل يصبر ويذكر له أن ذلك دأب الشجعان والرجال وأن كثرة الصراخ دأب المماليك والنسوان وينبغي أن يؤذن له بعد الانصراف من الكتاب أن يلعب لعبًا جميلاً يستريح إليه من تعب المكتب بحيث لا يتعب في اللعب فإن الصبي من اللعب وإرهاقه للتعلم دائمًا يميت قلبه ويبطل ذكاءه وينغص عليه العيس حتى يطلب الحيلة في الخلاص منه رأسًا وينبغي أن يتعلم طاعة والديه ومعلمه ومؤدبه وكل من هو أكبر منه سنًا من قريب أو أجنبي وأن ينظر إليهم بعين الجلالة والتعظيم وأن يترك اللعب بين أيديهم ومهما بلغ سن التمييز فينبغي أن لا يسامح في ترك الطهارة والصلاة ويؤمر بالصوم في بعض أيام رمضان ويجنب لبس الديباج والحرير والذهب ويعلم كل ما يحتاج إليه من حدود الشرع ويخوف من السرقة وأكل الحرام .

ومن الخيانة والكذب والفحش وكل ما يغلب على الصبيان فإذا وقع نشؤه كذلك في الصبا فمهما قارب البلوغ أمكن أن يعرف هذه الأمور فيذكر له أن الأطعمة أدوية وأن المقصود

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

منها أن يقوى الإنسان بها على طاعة الله عز وجل ، وأن الدنيا كلها لا أصل إذ لا بقاء لها ، وأن الموت يقطع نعيمها وأنها دار ممر لا دار مقر وأن الآخرة دار مقر لا دار ممر وأن الموت منتظر في كل ساعة وأن الكيس العاقل من تزود من دنياه لآخرته حتى تعظم درجته عند الله تعالى ويتسع نعيمه في الجنان فإذا كان النشو صالحًا كان هذا الكلام عند البلوغ واقعًا مؤثرًا ناجعًا يثبت في قلبه كما يثبت النقش في الحجر .

وإن وقع النشو بخلاف ذلك ألف الصبي اللعب والفحش والوقاحة وشره الطعام واللباس والتزيين والتفاخر ونبا قلبه عن قبول الحق نبوة الحائط عن التراب اليابس فأوائل الأمور هي التي أن ترعى ، فإن الصبي بجوهره خلق قابل للخير والشر جميعًا ، وإنما أبواه يميلان به إلى أحد الجانبين .

قال ﷺ : (كل مولد يولد على الفطرة فأبواه يهودناه أو ينصرانه أو يمجسانه ، ثم التربية تختلف باختلاف الأزمان والبلدان وما لا يصلح عند قوم يصلح عند أخرين) .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وما يحسن في بلد لا يحسن في بلد آخر ، والعاقل من كان عنده لكل مقام مقال ولكل آن شأن ، وليس من الرحمة ما يصنعه بعض الآباء من تدليل أولادهم ورفع المسؤولية عنه وترك الحبل لهم على الغارب يفعلون ما يشاءون ويشأون كما يريدون ولا يليق أن يأخذ الرجل ولده معه إذا دخل أو خرج وأن يذهب به معه إذا دخل أو خرج ولا أن يذهب به معه إلى الولائم ويقول كما قال بعض المغفلين إملأوا صحني وأطرحوه في حضني وادنوا ابني مني .

ويقول الذي لا يصبر على أولادي أنا لا أصبر عليه ولا أحب أن يدعوني ، ومنهم الذين يغضون أبصارهم عن عبث أطفالهم بحقوق الناس وكرامتهم ويسمعون منهم كلامًا قبيحًا وفحشًا وبذاءً فيسكتون . ولا يعيرون الأمر مرأي اهتمام وإذا تعدى بنوهم على أحد اعتذروا لهم ، وقالوا صغار لا يفهمون، وأطفال لا يؤاخذون وأن تعدى عليهم أحد أو دفع إنسان عن نفسه أذيتهم غضبوا لذلك ارعوا وأزبدوا ، وقالوا صغير وحبة عين ومثله لا يضرب وإن أساء لا يعاقب والويل

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

والثبور لمن تألم منهم أو شكاهم إلى الأمهات الجاهلات أو آبائهم الحمقاء. وأنهم لا يلبسونهم الذهب والحرير ويعدون لهم الفراش الوثير ولا يردون لهم طلبًا ولا يمنعوهم من شيء وإن كان فقرهم ظاهرًا وبؤسهم مشاهدًا فينشأ الأولاد مترفين ولا يصبرون على مكروه ولا يثبتون لحادث ولا يكتفون بما تيسر، ولا يشكرون على نعمة ، إن اغتنوا كانوا مسرفين وإن افتقروا كانوا مساكين بائسين تخور قواهم وتضعف عزائمهم وأصغر مصيبة وتضيق قلوبهم وتفيض عيونهم بالدمع لو اتسخت ثيابهم أو بات أحدهم بغير عشاء وما ذاك إلا نتيجة التربية السيئة وعاقبة الحب الكاذب والرحمة المزيفة وخير الأمور أوساطها والذي لا يرحم أولاده لا يرحم أحد بعدهم أبدًا .

وروي أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كتب عهدًا لبعض عماله فجاء أحد الأطفال وقع في حبية الخليفة فأخذه يقبله وقال العامل كيف تقبل يا أمير المؤمنين الأطفال وهذا يجرؤهم عليك وأنا والله ما قبلت أحدًا من أولادي قط فمزق الكتاب وعزله عن العمل وقال : إنك لم ترحم أولادك لا

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ترحم غيرهم . وما كانت الصبيان تحضر المساجد ومجالس الخير إلا ليتعودا ولينطبع في نفوسهم الإيمان وتآلف أعضاؤه العبادة ، وليت إخواننا الذين يذهبون بأبنائهم إلى السينما ومجالس الفساق يعلمون ما تترك المشاهدات من الآثار في نفوس أبنائهم وبناتهم .

والطفل يحفظ ما يلقى إليه ولا
ينساه إذ قلبه كالجوهر الصافي
فانقش على قلبه ما شئت من خير
فسوف يأتي به من حفظه وافي

والأولاد أمانة الله عند آبائهم وفي صحائفهم يكتب ما يفعلون وأنهم عنهم عند الله لمسئولون .

قال الله تعالى : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون واعلموا إنما أموالكم وأولادكم فتنة وإن الله عنده أجر عظيم** ﴾ .

انتهى من كتاب إصلاح المجتمع . للشيخ سالم البيحاني رحمه الله .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فصل

أهم شيء في المدارس تقويم أخلاق الطلبة وحسن تربيتهم وتنشئتهم على الفضيلة وتمكين الدين من نفوسهم وليس هذا كله على الحكومات فقط ولكنها على الرعاة والرعية كل بما عليه ولا تكن للإنسان قيمته في الحياة إلا بقدر نفعه عالمًا أو متعلمًا أو تاجرًا أو صانعًا في الخير ماله أو عاملاً فيه بيده والآباء لا يعلمون في الكبر إلا ما تعوده في الصغر والمرأة مسؤولة عن تربية أولادها التربية الصحيحة فالمرأة الطيبة الصالحة لا تسمع ولدها إلا حقًا ولا تريه إلا خيرًا ولا تنطقه ابتداء إلا بذكر الله وشكر من أنعم عليه من الخالق ومن الخلق ولا تفتق أمعاءه إلا بطيب حلال وإذا رأته قابلاً للتعليم أخذت تزينه له وتلقي عليه من ذلك ما يتناسب مع سنه وعقله وتربطه له بين القول والعمل فهي الأستاذ الأول وبيتها المدرسة الأولى ومن نفسها إلى نفسه ينبعث النور وتنقل الصور لكل حسن وقبيح وضار ونافع .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

من لي بتربيـــة النســـاء فإنها

في الشرق علة ذلك الإخفاق

الأم مدرســـة إذا أعـــددتها

أعددت شعبًا طيب الأعراق

الأم روض إن تعهده الحـــياء

بالـــري أورق إيما إيـــراق

الأم أســـتاذ الأساتذة الأولى

شغلت مآثرهم مدى الآفاق

والمرأة الجاهلة يكون أولادها ضعفاء في أجسامهم لســـوء التغذية وضعفاء في عقولهم لسوء التربية تملأ قلوبهم بالأوهـــام والمخاوف والعقائد الباطلة والحكايات الخرافية وإذا تـــأخروا عن المدرسة أو قصروا بالواجب اعتذرت لهـــم مـــن أبيـــهم ودافعت عنهم وزعمت إن هذا مريض وهذا مشغول وهـــذا صغير لا يفهم والآخر كبير وقد فات سن التعليـــم فيصـــير أبناءها عالة على الأسرة وعبئًا ثقيلاً على الأبوين الجـــاهلين وكل ذلك من أجل تقصيرها في تعليمهم انتهى .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

أنقذوا هؤلاء الشباب

إن من المصائب العظام ما نشأ عليه هذا الشباب الذي قد ملأ المدن والقرى من الأخلاق الرذيلة السيئة الموجبة لزوال النعم وحلول النقم من حلق اللحى وتضييع الصلوات المفروضة مع الجماعة واتخاذ الملاهي المتنوعة والمنكرات المسخطة لرب الأرضيين والسماوات ، لا يتأثرون بالنصائح والإرشادات الدينية التي يذكر بها أهل الخير والتي ينشرها علماؤنا بالمجلات والجرائد فكأنك لعمر الله تضرب في حديد بارد وما ذلك إلا لبعدهم عن الخير واسبابه وخوضهم في أنواع الموبقات وموت قلوبهم وخلوهم من الدين الصحيح الذي لم يباشرها و لم تنشأ عليه و لم تستنشقه بل نشأوا على تلك العادات والسجايا السامجة التي حلت بقلوب فارغة فتمكنت وامتزجت باللحم والعصب ونضمت من الخارج كما ورد (كل إناء ينضح بما فيه) وسيان منهم المتعلم والجاهل والمبتدئ والمنتهي كلهم في غيهم يعمهون ينصبون في

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

تلك الثياب والداخل في خراب ، وإن من المؤلم المفضع أنهم يعتبرون رجال المستقبل وقادته والذين سيقلدون كثيرًا من المهمات فهم إذن يحلون محل الخاصة الذين ينظر لهم ويسمع لقولهم فيا شؤم ذاك المستقبل الذي قد بدت طلائعه إن لم يتداركنا الله بلطفه ورحمته وإذا لم ينفع فيهم المقال فقد قال أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه إن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن ، فما أحرى حكومتنا المؤيدة المنصورة المستنيرة بنور الإسلام حامية البلاد السعودية الإسلامية التي قد خلع عليها لباس الهيبة والوقار في سائر الأمصار ، ما أحراها أن تأخذ على أيدي هؤلاء السفهاء الجهلة كبيرهم وصغيرهم وتأطرهم على الحق أطرا فإن هذا هو الركن الأعظم والسبب الوحيد لثبات قواعد الملك والاستقرار والابتهاج والنصر على الأعداء والتمكين في البلاد ، كما أن الاستهانة بالدين والتساهل بأمره وترك الأغبياء في ميدانهم من أسباب زوال النعم وحلول النقم قال تعالى :﴿ إن **الله لا يغير ما بقول حق**

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يغيروا ما بأنفسهم) وقال تعالى : ﴿ **وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم** ﴾ الآية الشورى والآيات في مثل هذا كثيرة جدًا ، وكما ورد في الأثر الإلهي عن علي أبي طالب رضي الله عنه (ما من أهل بيت ولا دار يكونون على ما أكره فيتحولون منه إلى ما أحب إلا تحولت لهم مما يكرهون إلى ما يحبون ، وما من أهل بيت ولا دار يكونون على ما أحب فيتحولون منه إلى ما أكره إلا ما تحولت لهم لما يحبون لهم لما يحبون إلى ما يكرهون) جراءً وفاقًا ﴿ **ولا يظلم ربك أحدًا** ﴾ وأن من الواجب على كل أحد بحسب مقدرته أن يجعل هذا الشباب نصب عينيه في كل حين ولاسيما الخاصة الذين يحتملون من المسئولية ما لا يتحمله غيرهم المعلم مع تلاميذه والوالد مع ولده والأخ مع أخيه والقريب مع قريبه والأقرب فالأقرب فإن هؤلاء رعاة على من تحت أيديهم وإن كان الأمر عامًا لكل مسلم .. تفقدوا أيها المسلمون أحوال حواشيكم وأولادكم وإخوانكم ما دامت الفرصة ممكنة فإن

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

هذا والله أفضل من إعطائهم الذهب والفضة وهو أوجب من الأنفاق عليهم فإن المحسن شريك المسيء إذا لم ينهه والبلاء إذا نزل يعم وما الذي يؤمننا من ذلك وإن من العجب أن كل واحد منا قلبه بنكر السكوت عن تلك الأحوال وهو دهره ساكت ، أيها الشباب أوجه القول إليكم قبل غيركم لأن الواجب عليكم أكبر ولأنكم بالواجب أدرى ، إنكم إن لم تتأهبوا من الآن وتحملوا الأمانة التي ألقى الله على عواتقكم يوشك أن لا تفلحوا بل لن تفلحوا إلا بحملها والذود عنها والذب عن حماها فإن أفكار دعاة الضلال تنشر السموم علينا في كل شيء في الكتب والمجلات وفي الإذاعات الأجنبية وبعض الأذعات التي تنتسب شعوبها إلى الإسلام ولا تطبق حكوماتها تعاليمه ولكن كيف نرجو ممن لا يحكم الإسلام نصرًا للإسلام، قال تعالى ﴿ **فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجًا مما قضيت ويسلموا تسليمًا** ﴾ إن العالم العربي الإسلامي قد فاز

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

بالاستقلال السياسي في أكثر بلاده ولكن لم ينل استقلاله الفكري والاقتصادي كاملاً ، فعلى الشباب المسلم أن يتحمل عبء حل هذه المشاكل وعلى المسلمين جميعًا أن يتعاونوا مع الشباب فيرشدهم بأرائهم وتجاربهم ، وأما كبير المسؤولية فتقع على من يحمل فكرًا إسلاميًا وروحًا وثابة تحل مع الحق إينما كان ، وإنكم أيها الشباب إن تخليتم عن مسئوليتكم هذه فقد خنتم الأمانة وخيبتم أمل إخوانكم في كل مكان ، عن العالم الإسلامي لينتظر إلى الشباب العربي المسلم نظرة إعجاب وإكبار وأمل وإلا فروح لا يسري عبيرها بين الأرواح لا خير فيها بل هي كالميتة فهي كالمصباح الذي لا ينتفع بضوئه . وإن الغرب يعمل كل وسيلة ليضعف هذا الدين في نفوس أصحابه حتى لا يقف في سبيل أطماعه ولكن يجب أن ننتبه لهذا ونحتاط له .

يقول الكاتب المعروف – محمد أسد – في كتابه على مفترق الطرق .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

إن الاستعمار الأوربي لا يملك أن يغفل من حسابه أن الروح الإسلامي صخرة مقاومة لمدة الاستعمار وأنه لا مفر من تحطيمها أو زحزحتها على الأقل .

فهذا كاتب من أبناء الغرب عرف نيات القوم ودخائلهم ورأى تحامل قومه على الإسلام فدرسه ورأى فيه ما لم يجده في غيره فأسلم وأخذ يدافع عن الدين الإسلامي ويرد على الطاعنين ويبين جمال هذا الدين ومسايرته للحياة وصلاحيته لتنظيم المجتمعات وتربية الأمم فما لنا نحن الذين توارثوا الإسلام وولد في مهبط الوحي لا نقف في وجه أعدائنا موقنين بالنصر صادقين في دفاعنا فإن هذا الدين لا يلتقي التبعة على الحكومات ولكنه يلقيها على الشعوب لتوجه الحكومات التوجيه اللائق بروح الإسلام وصفائه .

إنكم أيها الشباب تعيشون في دولة لا تغفل الداعي إلى الروح الإسلامية فقط بل تشجع وتساعد وتبذل الوسع في المساعدة فإنه لابد من تكوين عقلية مشبعة بروح الإسلام مشرقة بنوره مملوءة بحبه وحب نشره ، ولا أراكم إلا هكذا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فعسى أن يرى في المستقبل القريب رجال الفكر منكم يقدمون الشيء الكثير في سبيل نشر الدين وإفهام الناس قدرته الكاملة على حل مشاكل الشرق والغرب وأنه صالح لكل بيئة وأمة وأنه لا يعرف التفرقة العنصرية بين أبيض وأسود ولا أحمر وأصفر إلا بالتقوى وأن النسب الذي يحسب له حساب تحت ظله هو التقوى ، والورع وأن الميزان ليس بكرم القبيلة ولكن بمدى نفعه للأمة وهدايتها فإلى أحياء أمتنا أيها الشباب إلى إحيائها بالدين الصحيح والإسلام النقي والله اسأل أن يعيد لأمة الإسلام مجدها ورفعتها ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته انتهى من مجلة راية الإسلام .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فصل

فيا أمة الإسلام قد غزيتم في أولادكم ، وقد غزيتم في أنفسكم ، وقد غزيتم في دينكم ، وقد غزيتم في محارمكم ، فهل من غيرة على المحارم ، هل من شفقة على أولادكم ، هل من غيرة على حدود الله ، هل من جهاد في سبيل الله ؟

يا أمة الإسلام قد قام فيكم مناد يقول بلسان عربي فصيح قد غزيتم ، قد غزيتم ، وقد انتصر عدوكم عليكم ومصيركم إلى الهاوية إن لم ترجعوا وتعودوا إلى كتاب الله وسنة نبيه وتحكموهما في النقير والقطمير وتصلحوا أولادكم وتصلحوا أيضًا مدارسكم وتجعلوها مدارس إسلامية هدفها تعليم دين الله وإعلاء كلمة الله وقول الحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأولادنا فلذات أكبادنا وهم رجال الغد لم نراقبهم بل جعلناهم رقباء على أنفسهم وبئست الرقابة رقابة السفيه .

أيها الآباء اعتنوا بأولادكم وربوهم بتربية الإسلام الصحيحة واغرسوا في نفوسهم الصغيرة حب الإسلام

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

واحترامه ، لا تدعوهم فريسة لأمة الزندقة وأبواق الإلحاد فإن أرواحهم إذا شربت بحب شيء منذ الصغر صعب اقتلاع هذا الحب بعد الكبر وهؤلاء هم النشيء الصغار الذين سيخلفونكم بعد ما ترحلون عن هذه الدار الفانية فاتقوا الله فيهم وربوهم على التخلق بالأخلاق الكريمة والصفات الحميدة ، وإياكم أن تدعوهم لرفقاء السوء فإن المرء على دين خليله وأنتم رعاتهم وكل راع مسؤول عن رعيته .

قال الله تعالى : ﴿ **وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها** ﴾ وقال تعالى : ﴿ **ومن احسن قولاً ممن دعى إلى ا لله وعمل صالحًا وقال أنني من المسلمين** ﴾ . انتهى .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

المدارس

المدارس مهما صحت ونصحت فإنها لا تكفي في تهذيب الولد وتأديبه وما هي بمنزلة من يصف الدواء النافع في الشراب النافع ، فالإلزام باستعماله يعود إلى الوازع وإن الله يزع بالسلطان أعظم مما يزع بالقرآن ، فالرجل سلطان على أهل بيته وكلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته .

فالمحتسب الصادق هو من يجرع صديقه المر ليقيه من الوقوع في الضر ، فالبطالة وترك الطاعة واللعب بالكرة كلها شهية في نفس الصبي لكنها نعود عليه بالمضرة في حاله ومآله .

أما الطاعة التي عمودها الصلاة فهي وإن كانت ثقيلة في نفس الصبي لكنه بمجاهدته عليها والأخذ بيده إليها تعود عليه بالمسرة ويصير حبها ملكة راسخة في قلبه تحببه إلى ربه وتقربه من خلقه وتصلح له أمر دنياه وآخرته ، لأن الصلاة صلة بين العبد وبين ربه ، وصلة بين العبد وبين إخوانه .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ومن اللازم إن من أهمل ولده فلم يهذبه على حب الصلاة والصيام وسائر شرائع الإيمان فإنه لابد أن يتولى تربيته الشيطان فيحبب إليه الكفر والفسوق والعصيان .

يقول الله تعالى : ﴿ **ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانًا فهو له قرين ، وأنهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون ، حتى إذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين** ﴾ .

أيها العلماء والأساتذة في المعاهد والمدارس الحكومية إن هذه النابتة المتربية في المدارس على تنوعها هي أمانة تحت أيدكم أوجب الله عليكم رعايتها وصيانتها وتعليمها العلوم النافعة وتربيتها التربية الصحيحة فمتى صحت علومهم واستقامت أنتجت رجالاً صالحين مخلصين لدينهم وبلادهم والعكس بالعكس ، فإن العقيدة متى اعتراها شيء من الانحراف صارت مصدرًا للأخلاق الرذيلة .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فيا أيها الأساتذة الفضلاء خذوا بـــأيدي هـــذه الناشـــئة واهدوهم إلى محاسن الإسالم وغرس محبته في قلوبهم بشـــرح محاسنه وفضائله وبيان ما امتاز به على غيره . ا هـــ

من كلام فضيلة الشيخ عبدالله بن حميد رحمه الله .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

اغتنام فرصة الشباب

اتقوا الله أيها المسلمون ، اتقوا الله يا شباب الإسلام ولا ينسيكم ما أنتم فيه من قوة ونضارة ما أمامكم من ضعف وشيبة فآباؤكم ومن تشاهدون يتوكأ من الشيوخ أمامكم سلفكم وأنتم في الأثر .

فاتقوا الله بشكر نعم الله عليكم . اتقوا الله بطاعته اتقوا الله بالحفاظ على هذه الموهبة الربانية العظمى موهبة الشباب الناضر والفتوة المتوقدة لا تضيعوها في معصية فتظلموها فالشباب النافع ما أفنى في طاعة الله : ولقد أعطيتم الشباب لتطيعوا الله فيه لا لتحاربوه به ، أعطيتم الشباب غنمًا لتغنموا باستغلاله في الأعمال الصالحة ، يقول رسول الله ﷺ فيما رواه الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنه (اغتنم خمسًا قبل خمس ، شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك، وغناءك قبل فقرك ، وفراغك قبل شغلك ، وحياتك قبل موتك) .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

إصلاح التعليم

اعلموا أن العلم هو الأساس الذي يستقيم عليه البنيان وبه الصلاح والفساد والكمال والنقصان ، فليكن تأسيسكم على علوم نافعة صحيحة ومعارف قوية صادق رجيحه .

فالعلوم النافعة كلها تنقسم إلى مقاصد ووسائل .

فالمقاصد هي العلوم المصلحة للعقائد والأخلاق والفضائل وهي العلوم الدينية التي بينها الرسول ﷺ وحث عليها ، وهي التي لا تنفع العلوم كلها إلا إذا بنيت عليها ، فوجهوا رحمكم الله وجوهكم ووجهوا المتعلمين إلى علوم الدين واغرسوا هذا الغراس الجميل الباقي في أذهان الناشئين فبذلك تصلح الأحوال وتزكو الأعمال ، وبذلك يتم النجاح في الحال والمآل ، وبذلك تصلح العقائد والأخلاق ، وبه يسير التعليم إلى كل خير ، وينساق ولا يتم ذلك إلا بتخير الأساتذة الفضلاء الناصحين ، وملاحظتهم التامة لأخلاق المتعلمين وأن يعلق

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

النجاح والشهادات الراقية لمن جمع بين العلم والدين . فإن العلم الخالي من الدين لا يزكي صاحبه وإنما هو صنعة من الصناعات ، ولابد أن يهبط بأصحابه إلى أسفل الدركات أما رأيتم المدارس المنحرفة حين أهمل فيها تعليم الدين كيف انساق أهلها إلى الشر ، والإلحاد وكيف كان الكبر ملأ قلوب أهلها وأعرضوا عن رب العباد .

فالعلوم العصرية إذا لم تبن على الدين فسرها طويل ، وإذا بنيت على الدين أينعت بكل ثمرة جميلة وعمل جليل .

لقد افترى من زعم أن العلوم تقوم بغير الدين ، ولقد خاب من توسل بعلوم المادة المحضة وخسر الخسران المبين ، أما ترون الماديين كيف انحلت منهم الأخلاق الجميلة ، وحصلوا على كل خصلة رذيلة ، أما تروهم يسعون خلف أغراض النفوس وخسيس الشهوات ، أما تشاهدون أحوالهم فوضى قد مرجت فيهم المعنويات والصفات ، أما تروهم حين عرفوا شيئًا من علوم الطبيعة أعجبوا بأنفسهم فهم مستكبرون ، وحين جاءهم

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

علوم الرسل احتقروها وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون ، فنعوذ بالله من علم لا ينفع .

لقد أرشدنا ربنا إلى الطريقة المثلى في تعليم المتعلمين وأن نسلك أقرب طريق يوصل المعارف إلى أذهان المتعلمين فلا نزحمها بكثرة الفنون فإن الأذهان لا تتحملها ولا تلقي عليها من المسائل ما لا تطيقها ولا تحفظها فالقليل الثابت الراسخ البنيان خير من الكثير الذي هو عرضة للزوال والنسيان ، فتزاحم العلوم يضيع بعضها بعضًا وتوجب الكسل والملل وذلك من أعظم الضرر ، فكم من تلميذ على هذا الوصف مكث المدة الطويلة بغير معرفة صحيحة ونجاح ، وكم من تلميذٍ على هذا الوصف مكث المدة الطويلة بغير معرفة صحيحة ونجاح ، وكم من تلميذٍ سلك الطريق النافعة ففاز بكل خير وفلاح ، فكما أن القوى لا تكلف من الأعمال إلا ما تطيق فكيف بالأذهان الصغيرة الضعيفة إذا زاحمت بما لا طاقة لها به قال تعالى ﴿ **وإذا أخذ الله ميثاق الذين أوتوا**

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظـــــهورهم واشتروا به ثمنًا قليلاً ﴾ الآية .

انتهى من الخطب المنبرية للشيخ عبدالرحمن بن سعدي (رحمه الله)

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الصلاة ومكانتها من الدين لفضيلة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد

إن أعظم أركان الإسلام بعد الشهادتين الصلوات الخمس كما في الصحيحين وغيرهما من حديث بن عمر وغيره : بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وإن محمدًا رسول الله وأقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام والصلاة من المزايا ما ليس لغيرها من سائر العبادات منها أن الله سبحانه وتعالى تولى فرضيتها على رسوله ﷺ بمخاطبته له ليلة المعراج ، ومنها أن الصلاة أكثر الفرائض ذكرًا في القرآن فتارة يخصها بالذكر ، وتارة يقرنها بالزكاة ، وتارة يقرنها بالصبر ، وتارة بالنسك ، وتارة يفتتح بها أعمال البر ، ويختمها بها ، كما في آيات سورة ﴿ **سأل سائل** ﴾ وكما في أول سورة المؤمنين ومنها أن الصلاة أول ما أوجب الله على عباده من العبادات فإن وجوبها قبل وجوب الزكاة والصيام والحج ومنها أن وجوبها عام عل الذكر والأنثى والحر

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

والعبد والغني والفقير والمقيم والمسافر والصحيح والمريض فلا تسقط الصلاة عن المريض ما دام عقله ثابتًا ، ومنها أنها أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة وآخر ما يفقده من دينه ومنها أنها قوام الدين وعماده فلا يستقيم دين إلا بها في الحديث رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة وذرة سنامه الجهاد فمتى سقط العمود ذهب الدين لأن حض العبد من الدين على قدر حضه من الصلاة ومنها أن رسول الله ﷺ اهتم بها اهتمامًا عظيمًا فهي آخر ما أوضى به أمته عند مفارقته الدنيا جعل يقول الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم ومنها أن الله أوجبها في اليوم والليلة خمس مرات بخلاف غيرها من بقية الأركان ، وبالجملة فأمر الصلاة عظيم وشأنها كبير فقول سائر الأعمال موقوف على فعلها فلا يقبل الله من تركها صومًا ولا حجًا ولا صدقة ولا جهادًا ولا شيئًا من الأعمال فيجب على المسلمين جميعًا من الاعتناء بها ما لا يجب من الاعتناء بغيرها ، فعلى أهل القدرة منهم أن يأمروا بالصلاة كل أحد من الرجال والنساء والصبيان المميزين كما قال النبي

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ﷺ مروا أبنائكم بالصلاة لسبع سنين واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع ، ويحرم تأخيرهم عن وقتها باتفاق العلماء ، والرجل البالغ إذا امتنع من صلاة واحدة من الصلوات الخمس أو ترك بعض فرائضها المتفق عليها فإنه يستتاب فإن تاب وإلا قتل ، فمن العلماء من يقول يكون مرتدًا كافرًا لا يغسل ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين ، ومنهم من يقول يكون كقاطع الطريق وقاتل النفس هذا إذا تركها كسلاً مع اعتقاد فريضتها والأول فيمن جحد فرضيتها . انتهى !!

كذلك يجب عليك أنت تشدد على أهلك وأولادك وكل من لك عليه ولاية في إقامة الصلاة ولا تدع لهم عذرًا في تركها ومن لم يسمع منهم ويطع فهدده وعاقبه وأغضب عليه أشد الغضب ، أعظم مما تغضب عليه لو أتلف مالك فإن لم تفعل ذلك كنت من المستهينين بحقوق الله وبدينه ومن لم يمتثل ويترجر بعد ذلك فأبعده عنك واطرده عنك فإنه شيطان لا خير فيه ولا بركة ، تحرم موادته ومعاشرته وتجب معاداته

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ومقاطعته وهو من المحادين لله ورسوله قال تعالى : ﴿ **لا تجد قومًا يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله** ﴾ الآية ، والله أعلم وصلى الله على محمد وآله وسلم.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

تنبيهان مهمان

التنبيه الأول : أنه يوجد كثير من الشباب بل ومن الرجال من يصلي في سروال قصير يأخذ إلى نصف فخذه بدون ثوب فهذا صلاته باطلة وغير صحيحة لان سترة الرجل من السرة إلى الركبة لحديث علي رضي الله عنه مرفوعًا (لأ تبرز فخذك ولا تنظر إلى فخذ حي ولا إلى فخذ ميت) رواه أبو داود وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعًا ما بين السرة والركبة عورة .

التنبيه الثاني : يوجد بنات بالغات يؤدين الصلاة وليس على رؤوسهن خمار بل كاشفات رؤوسهن والعضدان مكشوفان فمن أدت الصلاة بهذا الصفة فصلاتها باطلة وغير صحيحة لحديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال (لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار) ، والمراد بالحائض البالغ ، فالمرأة كلها عورة في الصلاة إلا وجهها ، وفي خارج الصلاة كلها عورة لا ينبغي أن يرى شيء من أعضاءها فضلاً عن

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وجهها لحديث أم سلمة رضي الله عنها أنها سألت رسول الله ﷺ (أتصلي المرأة في درع وخمار بغير أزار قال إذا كان الدرع سابغًا يغطي ظهور قدميها) أخرجه أبو داود ، فالواجب على من يهمه أمر دينه أن ينتبه لهذا ويبلغ من يجهل شيئًا من أمر صلاته خاصة وأمر دينه عامة والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد وآله وسلم .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

حق الأولاد لفضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين رحمه الله تعالى

الأولاد تشمل البنين والبنات وحقوق الأولاد كثيرة من همها التربية وهي تنمية الدين والأخلاق في نفوسهم حتى يكونوا على جانب كبير من ذلك قال الله تعالى :﴿ **يا أيها لذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة** ﴾ [1] وقال النبي ﷺ (كلكم راعٍ وكلم مسؤول عن رعيته) رواه البخاري ومسلم ، الرجل راعٍ في أهله ومسؤول عن رعيته فالأولاد أمانة في عنق الوالدين وهما مسؤولان عنهم يوم القيامة وبتربيتهم التربية الدينية والأخلاقية يخرج الوالدان من تبعة هذه الرعية ويصلح الأولاد فيكونون له قرة عين في الدنيا والآخرة يقول الله تعالى : ﴿ **والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما آلتناهم من عملهم من شيء**﴾ [2] ، ويقول النبي صلى الله علية وسلم :

---

[1] سورة التحريم آية : ٦ .

[2] سورة الطور آية : ٢١ .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

(إذا مات العبد أنقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم نافع ينتفع به من بعده أو ولد صالح يدعو له) فهذه من ثمرات تأديب الولد إذا تربى تربية صالحة أن يكون نافعًا لوالديه حتى بعد الممات ولقد استهان كثير من الوالدين بهذا الحق فأضاعوا أولادهم ونسوهم كأن لا مسؤولية لهم عليهم لا يسألون أين ذهبوا ولا متى جاءوا ولا من أصدقاءهم وأصحابهم ولا يوجهونهم إلى خير ولا ينهونهم عن شر ومن العجب أن هؤلاء حريصون كل حرص على أموالهم بحفظها وتنميتها والسهر على ما يصلحها مع أنهم ينمون المال ويصلحونه لغيرهم غالبًا أما الأولاد فليسوا منهم في شيء مع أن المحافظة عليهم أولى وأنفع في الدنيا والآخرة وكما أن الوالد يجب عليه تغذية جسم الولد بالطعام والشراب وكسوة بدنه اللباس وكذلك عليه أن يغذي قلبه بالعلم والإيمان ويكسو روحه بلباس التقوى فذلك خير وأنفع وأبقى.

ومن حقوق الأولاد أن ينفق بالمعروف من غير إسراف ولا تقصير لأن ذلك من واجب الأولاد أن ينفق عليهم ومن شكر

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

نعمة الله عليه بما أعطاه من المال وكيف يمنعهم المال في حياته ويبخل عليهم به ليجمعه لهم فيأخذونه قهرًا بعد مماته حق لو يبخل عليهم بما يجب فلهم أن يأخذوا من مالك ما يكفيهم بالمعروف كما أفتى بذلك رسول الله ﷺ هند بنت عتبه رواه البخاري وسلم .

ومن حقوق الأولاد أن لا يفضل أحدًا منهم على أحد في العطايا والهبات فلا يعطى بعض أولاده شيئًا ويحرم للآخرين فإن ذلك من الجور والظلم والله لا يحب الظالمين ، ولأن ذلك يؤدي إلى تنفير المحرومين وحدوث العداوة بينهم بل ربما تكون العداوة بين المحرومين وبين آبائهم وبعض الناس يمتاز أحدٌ من أولاده على الآخرين بالبر والعطف على والديه فيخص ولده بالمحبة والعطية من أجل أمتاز به من البر ولكن غير مبرر للتخصيص ، فالمتميز بالبر لا يجوز أن يعطى عوضًا على بره لأن أجره وبره على الله تعالى ولأن تمييز البار بالعطية يوجب أن يعجب ببره ويرى له فضلاً أن ينفر الآخر ويستمر في عقوقه ثم لأننا لا ندري فقد تتغير الأحوال فيعود البار عاقًا والعاق بارًا لأن القلوب بيد

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الله يقلبها كيف شاء سبحانه .

وفي الصحيحين عن النعمان بن بشير أن أبا بشير بن سعد وهبه غلامًا فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم أكل ولدك (غلته) مثل ذلك قال لا قال فأرجعه، وفي لفظ قال اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم وفي لفظ أشهد على هذا غيري فإني لا أشهد على جور فسمى هذا رسول الله ﷺ (جورًا) في تفضيل بعض الأولاد على بعض وسماه ظلمًا وحرامًا لكن لو أعطى بعضهم شيئًا يحتاج إليه الولد والثاني لا يحتاج مثل أن يحتاج أحد الأولاد إلى أدوات مكتبية أو علاج أو زواج فلا بأس أن يخصه بما يحتاج إليه لأن هذا تخصيص من أجل الحالة فيكون كالنفقة ومتى قام الوالد بما يجب عليه للولد من التربية الحسنة والنفقة فإنه حرىّ أن يوفق الولد للقيام ببر والده ومراعاة حقوقه ومتى فرط الوالد بما يجب عليه من ذلك كان جدير بما يلحقه من العقوق من الأولاد جزاء وفاق كما تدين تدان.(انتهى من كتابة فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين من رسالته (حقوق دعت إليها الفطرة وقررتها الشريعة)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وصايا وتوجيهات / من الشيخ الفاضل عبد الله بن جبرين وفقه الله

يقول وفقه الله إننا نشاهد في هذه الأيام وفي هذه الأزمنة القريبة إقبالاً كبيرًا من شبابنا على دين الله تعالى وعلى طاعته وتطبيق شرعه وإتباع سنته ﷺ فعلينا أن نتفاءل بهذا الإقبال فهناك الإقبال على طلب العلم والإقبال على تطبيق السنة النبوية ولاشك أن هذا الإقبال يذكرنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف الذي رواه على بن يزيد بن القاسم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ إن لهذا الدين إقبالاً وادبارًا وإن من إقباله أن تفقه القبيلة بأسرها فلا يبقى فيها إلا الفاسق والفاسقان فهما مقهوران ذليلان وإن من ادبار هذا الدين أن تجفوا القبيلة بأسرها فلا يبقى فيها إلا الفقيه والفقيهان فهما ذليلان الحديث بطوله وعلي بن يزيد ضعيف ولعلى الحديث موقوف : ثم بحمد الله اليوم نرى إقبال الشباب على التمسك والالتزام بالشرع والاستقامة عليه لقد حصل في هذا الالتزام وهذه الاستقامة أثر بليغ ألا وهو هذه الصحوة

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الإسلامية التي انتشرت جميع أرجاء المعمورة إن شاء الله وهذه نتيجة من نتائج الإقبال على هذا الدين وتطبيق شرعه سبحانه وتعالى .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

حقيقة الالتزام من رسالة الالتزام للشيخ عبد الله بن جبرين وفقه الله

إن الشباب المستقيم على الشرع القويم والعامل به المتبع لسنة نبيه محمد ﷺ هو في الحقيقة الملتزم فمثلاً إذا رأى لنا من الشباب أو الشاب الملتزم وقد ظهرت عليه علامات الدين والصلاح قالوا : هذا شاب ملتزم فإذا رأوه وقد أعفى لحيته ورفع ثوبه وحافظ على الصلاة وسابق إليها واقترن بأصحاب الخير وصحبهم وسارع إلى الأعمال الخيرية وأقبل على حلقات العلماء ومحاضراتهم ومجالسة الصالحين فهذا عندهم ملتزم وهذا لاشك من صفات الشاب الملتزم ومن صفات الشاب الملتزم حقًا أنه هو الذي يتمسك بالسنة ويقبض عليها قبضًا محكمًا وإن هذا التمسك وسيلة إلى نجاحه وأن الإخلال بهذا وسيلة إلى هلاكه ودمار لحياته ثم إنه لاشك أنه سوف يلاقي من إضداده وأعدائه تسفيهًا وتضليلاً وتنفيرًا وتنقصًا لحالته وهذا شيء معلوم .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ثم ليحذر الشاب الملتزم من دعاة الشر فما أكثرهم في هذه الأزمان فهذا يدعو إلى الغناء واللهو والأخر يدعو إلى الكسل والخمول والأخر يدعو إلى الزنا والعهر والفاحشة والأخر يدعو إلى التبرج والسفور وما أكثر من يستجيب لهم من ضعاف الإيمان والبصيرة إن الشاب المسلم الملتزم بدين الله والذي سار عل الصراط المستقيم سيجد دعاة الضلال والانحراف وهم واقفون على جانبي الطريق .

فالملتزم من الشباب هو الذي كلما سمع حديثًا فإنه يسارع في تطبيقه ويحرص على العمل به فتراه مثلاً يسابق إلى المساجد ويسوءه إذا سبقه غيره وتراه يسابق إلى كثرة القراءة وكثرة الذكر من غيره والشاب الملتزم والمستقيم يجب عليه أن يكون داعية إلى الله تعالى فيدعو الناس إلى الاستقامة والالتزام وتطبيق شرع الله تعالى كما يجب على الشاب المستقيم أن يطلب العلم حتى يعبد الله على بصيرة وبرهان وقد تيسرت بحمد الله في هذه الأزمان فهناك حلقات العلماء في المساجد وهناك للمكتبات الخيرية والمدارس والجامعات .. ألست تحب أن

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يكثر أنصارك الذين يذبون عنك وتحب أن يكـــون شـــبابهم وأولادهم على الدين الحنيف هذه حقًا من صفات الشـــاب الصالح فيا أخي الشاب الصالح الذي هداك الله لهـــذا الديـــن الإسلامي عليك أن لا تحقر نفسك الانضمـــام إلى إخوانـــك فإنهم بحاجة إليك وحتى تنفع نفسك وتنفع إخوانك .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

صفات الشاب الملتزم المستقيم

إن الصفات التي يجب أن يتحلى بها كل شاب ملتزم كثيرة :

١- من صفاته المعاملة الحسنة قال تعالى : ﴿ **فما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظًا غليظا القلب لا انفضوا من حولك** ﴾ [١] وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (أتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن) حديث حسن صحيح .

٢- من صفات الشاب الملتزم المستقيم التأدب مع الآخرين من ذلك تأدبه مع والديه ببرهما وطاعتهما في غير معصية وهذا أمر واجب كذلك واصلاً لأرحامه مؤديًا حقوقهما .

٣- ومن صفات الشاب المستقيم غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

انتهى من الرسالة المذكورة للشيخ عبدالله بن جبرين وفقه الله .

---

[١] سورة آل عمران آية : ١٥٩ .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فصل

ومن الوصايا للشباب من بعض العلماء الأفاضل رحمهم الله تعالى يقول أبن شهاب الزهري رحمه الله : لا تحقروا أنفسكم أيها الشباب لحداثة سنكم فإن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان إذا نزل به أمر معضل دعا الفتيان واستشارهم يبتغي حدة عقولهم وقال أبن الجوزي رحمه الله إن الشباب أمانة عند آبائهم (الخير) وإن قلوبهم كجوهرة ساذجة قابلة لكل نقش فإن عودهم أباؤهم الخير – نشاؤا عليه فينبغي أن يصونهم ويؤدبهم ويهذبهم ويعلمهم محاسن الأخلاق ويحفظهم من قرناء السوء ولا يعودهم التنعم والرفاهية فتضيع أعمارهم في طلبها إذا كبروا وقال الأحنف بن قيس رحمه الله أولادنا ثمار قلوبنا وعماد ظهورنا ونحن لهم سماء ظليلة وأرض ذليله فإن غضبوا فأرضهم وإن سألوا فأعطهم ولا تكن عليهم قفلاً فيملوا حياتك ويتمنوا موتك وقيل بعضهم الشباب في آيّ أمة يعتبرون المصدر الأساسي لنهضة هذه الأمة ومعقد آمالها والدرع الواقي الذي يعتمد عليه الذي يعتمد

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

عليه في الدفاع عن كيانها والذود عن حياتها وحياضها وتحقيق أهدافها .

ويقول الشيخ محمد الصادق عرجون رحمه الله الشباب عصب الأمة وموضع آمالها وهو الذي يقود الأمة في مستقبل حياتها فإذا لم يلق توجيهًا تربويًا ناصحًا يقوم على دعائهم الفضيلة والتمسك بآداب الدين فإنه سيذهب كل عمل عمله : فيا أيها الشباب بارك الله فيك [1] .

وقال بعض العلماء الشباب ثلاثة أقسام من حيث النظر والفحص :

- قسم مستقيم وهذا القسم من الشباب مفخرة الأمة ورمز حياتها وسعادتها وهو الشباب الذين نرجو الله تعالى من فضله أن يصلح به ما فسد من أحوال المسلمين وينير به الطريق للسالكين وهو الشباب الذي ينال سعادة الدنيا والآخرة بإذن الله تعالى ، فهو شباب مؤمن بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى فهو مؤمن

---

[1] من كتاب فتاوى ورسائل للشباب لأحمد بن صالح بن فهد الخليّف .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بدينه إيمان محب ومقنع به مغبط به يرى الظفر به غنيمة والحرمان منه خسران ، شباب متبع لرسوله ﷺ في قوله وعمله شباب يؤمن بالله سبحانه خالقه وخالق كل شيء لأنه يرى من آيات الله سبحانه وتعالى ما لا يدع مجالاً للشك والتردد في وجود الله تعالى ، شباب يؤمن بالله وملائكته لأن الله أخبر عنهم في كتابه وأخبر عنهم رسوله ﷺ شباب يقيم الصلاة على الوجه الأكمل بقدر ما يستطيع لأنه يؤمن بما في الصلاة من الفوائد الدينية وما يترتب على إضاعتها من عواقب وخيمة على الأفراد والشعوب ، شباب يؤدي الزكاة إلى مستحقيها كاملة من غير نقص يصوم رمضان ممتنع عن شهواته ولذاته صيفًا وشتاءً لأنه يؤمن بأن ذلك في مرضاة الله تعالى ويؤدي فريضة حج بيت الله الحرام شباب يدين بالنصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم يدعو إلى الله على بصيرة يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر عملاً بقول ﷺ (من رأي منكم منكر فليغره بيده) الحديث ، شباب يشعر بالمسؤولية أمام الله وأمام أمته ووطنه فيسعى لما فيه مصلحة نفسه وإخوانه ومجتمعه شباب يجاهد لله وبالله وفي الله بإخلاص

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ونية صادقة خالصة ، شباب ذو أخلاق ودين ومهذب لأخلاق مستقيم في دينه لين الجانب رحب الصدر كريم النفس طيب القلب مغتنمًا فرصة حياته لا تضيع فيما لا ينفع .

أما الشباب المنحرف عياذًا بالله فهو على نفسه مشؤوم وعلى رفقته وجميع من عرفه وصحبه يجر أمته إلى أسفل سافلين وإلى المهالك فهو جرثومة وبيئة قتاله صعبة العلاج إلا – آن يشاء الله – وهو الشباب المنحرف في عقيدته متهور في سلوكه مغرور بنفسه منغمس في رذائله لا يقبل الحق من غيره ولا يمتنع من باطل في نفسه عنيد لا يلين للحق ولا يقلع عن باطل لا يبالي بما أضاع من حقوق الله ولا من حقوق الآدمين فوضوي فاقد الأتزان في سلوكه وفي جميع تصرفاته معجب برأيه ناكب عن الصراط المستقيم قد زين له الشيطان عمله ، ومن الشباب شباب حائر بين مفترق الطرق عرف الحق واطمأن به وعاش في مجتمع محافظ إلا أنه انفتحت عليه أبواب الشر من كل جانب تشكيك في العقيدة انحراف في السلوك فاسد في العمل خروج عن المعروف من التقاليد والتيارات المتنوعة فهو في دويه وفكرة نفسية

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

واقف أمام هذه التيارات المتنوعة حيران لا يدري هل الحق فيما حدث وجدّ من هذه الأفكار والمبادئ أو فيما كان عليه سلفه الماضي ومجتمعه المحافظ فصار متردد قلقًا يترجح هذا عنده تارة وهذا تارة فيا أيها الشاب بارك الله فيك حين تبتلي بمعصية فاستتر بستر الله وجاهد نفسك على ترك هذه المعصية ما استطعت [1] .

والله أسأله لك التوفيق والعصمة والإعانة اللهم صلى على محمد ﷺ .

---

[1] من كتاب (مشكلات الشباب في ضوء الكتاب والسنة) لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين ، وهذا بشيء من الاختصار .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ثمرات مجالسة الصالحين

١- إن مجالسة الصالحين تشمله البركة ويعمه الخير الحاصل لهم وإن لم يعمل عملهم فجليس أولياء الله لا يشقى وإن كان كلبًا ، أنظر أصحاب الكهف كيف شملت بركتهم كلبهم .

٢- أن المرء مجبول على الاقتداء بجليسه والتأثر بعمله وعلمه ومنهجه وسلوكه المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل.

٣- أن جليسك الصالح يبصرك بعيوبك ويدلك على أوجه الضعف عندك قال الحسن رحمه الله المؤمن مراءة أخيه إن رأي فيه ما لا يعجبه سدده وقومه وحفظه في السر والعلانية .

٤- أن مجالسة الصالحين حفظ للوقت الذي هو الحياة الحقيقية وهو الوعاء لكل الأعمال .

٥- أن جليسك الصالح يحفظك في حضرتك وغيبتك فلا يفشي لك سرًا ولا يهتك لك حرمة .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٦- أن المرء بمجرد رؤيته الصالحين والأخيار يذكر الله تعالى قال بعض الصالحين إني كنت لألقى الأخ من إخواني فأكون بلقياه عاقلاً .

٧- أن الصالحين زين لك في الرخاء وعدة لك في البلاء وخير معين لتخفيف همومك وحل مشكلاتك خرج ابن مسعود رضي الله عنه مرة على أصحابه فقال أنتم جلاء حزني وقال أكثم بن صيفي رحمه الله لقاء لأحبه مسلاة للهم وقال عمر رضي الله عنه عليك بإخوان الصدق تعش في أكنافهم .

٨- إن مصاحبة أهل الخير والصلاح خير سبب في دخولك ضمن الذين لا خوف عليهم ولاهم يحزنون قال تعالى **(الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين)** [1] .

ثم أن جليسهم ينتفع بدعائهم له بظهر العيب في حياته وبعد مماته قال النبي ﷺ دعوة المسلم لأخيه بظهر الغيب

---

[1] من سورة الزخرف آية : ٦٧ .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا قال الملك آمين ولك بمثله .

٩- مجالس أهل الخير والصلاح تحفها الملائكة وتبتعد عنها الشياطين شياطين الأنس والجن وبالجملة فثمرات مجالسة الصالحين كثيرة لا تعد ولا تحصى فإنها سبب لسعادة العبد في الدنيا والآخرة الجليس الصالح إن ماشيته نفعك وإن شاورته نصحك وإن شاركته نلت منه الخير والبركة فكل شيء من آمره خير كله . انتهى بشيء من الاختصار من كتاب (مجالس الصالحين) للشيخ عبدالله بن علي الجعثين .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فصل في بيان أضرار جليس السوء

جليس السوء مضرة على صاحبه من كل وجه وشؤم عليه في الدنيا والآخرة فأضراره كثيرة من أضراره أنه يشكك في العقيدة الواضحة الصحيحة وأنه يقبح الأخلاق الحميدة ويحسن الأخلاق القبيحة يدعو جليسه إلى مماثلته في الوقوع في المحرمات والمنكرات فإن المرء بطبيعته يتأثر بعادات جليسه وأخلاقه وأعماله وقد قيل (إياك ومجالسة الشرير فإن طبعك يسرق من طبعه وأنت لا تدري) ورؤيته تحمل على المعصية وتذكرك بها ثم إنه يصلك بأناس شريرين سيئين يضرك الارتباط بهم وقد يكونوا أشد شرًا وانحرافًا وفساد مجالسة الشرير يخفي عليك خطاياك وعثراتك ويخفف عليك وقع المعصية في نفسك ويهونها عليك وأنك تحرم بسببه مجالسة الصالحين وأهل الخير والفلاح الذين تسعد بمجالستهم في الدنيا والآخرة ، صحبة الشرير عرضة لزوال النعم وحلول النقم والخزي والعار والفضيحة وحصول الوحشة والخوف في

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

نفسك وبغض الصالحين والبعد عن ملاقاتهم ؛ وختامًا قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى (وبالجملة فمصاحبة الأشرار خبال ووبال ومضرة من جميع الوجوه على من صاحبهم وشر طويل على من خالطهم فكم هلك بسببهم أقوام وكم قادوا أصاحبهم إلى المهالك من حيث يشعرون ومن حيث لا يشعرون ؛ وقال أبو الأسود الدؤلي ما خلق الله خلقًا أضر من صاحب السوء (انتهى من كتاب من تجالس للشيخ عبدالله الجعثين بشيء من التصرف والزيادة) .

وهناك سؤالاً وجه إلى صاحب السماحة والفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله شاب يصاحب نخبة طيبة صالحة من الشباب ولكن أهله لا يودون له ذلك وكثيرًا ما يعاتبونه ويضربونه أحيانًا فهل يجوز طاعة أهله في ذلك ؟

الجواب : صحبة الأخيار من أفضل القربات ومن أعظم أسباب السعادة في الدنيا والآخرة ، أما صحبة الأشرار المجاهرين بالمعاصي فلا تجوز ، وهي من أسباب سوء الخاتمة وأسباب الوقوع في مثل أخلاقهم وأعمالهم ، وقد صح عن

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

النبي ﷺ أنه قال : مثل الجليس الصالح كمثل حامل المسك الذي إما أن تبتاع منه ، وإما أن تجد منه رائحة طيبة ، ومثل جليس السوء كنافخ الكير ، والحديث بطوله .

فالواجب على المؤمن أن يجتهد في مصاحبة الأخيار الصالحين ويحذر الأشرار ولا تجوز طاعة الوالدين ولا غيرهم في صحبة الأشرار ولا في ترك صحبة الأخيار لحديث إنما الطاعة في المعروف لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

(مجلة الدعوة العدد ١٠٢٩)

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

فصل في ذكر الفتية

الفتية وهم الشباب الصالحون من هذه الأمة ومن الأمم الغابرة ممن ذكرهم الله قال سبحانه وتعالى : ﴿ **إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آتينا من لدنك رحمة وهيء لنا من أمرنا رشدا** ﴾ [١] ، يعبر الله تعالى عن أولئك الفتية الذين فروا بدينهم من قومهم لئلاً يفتنوهم عنه فهربوا منهم فلجؤ إلى غار في جبل ليختفوا عن قومهم فقالوا حين دخلوا سائلين من الله تعالى رحمته ولطفه بهم هذا الدعاء وقال تعالى ﴿ **نحن نقص عليك نباءهم بالحق إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى** ﴾ [٢] فمن هنا شرع في بسط القصة وشرحها فذكر تعالى أنهم فتية وهم الشباب وهم أقبل للحق وأهدى للسبيل من الشيوخ الذين عتوا وانغمسوا في دين باطل ولهذا كان كثر المستجيبين لله تعالى ولرسوله ﷺ شباباً وأما الشيوخ من قريش

---

[١] من سورة الكهف آية : ١٠ .

[٢] سورة الكهف آية : ١٣-١٤ .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فعامتهم بقوا على دينهم و لم يسلم منهم إلا القليل وهكذا أخبر الله تعالى عن أصحاب الكهف أنهم كانوا فتية شبابًا فروا بدينه عن قومهم الذين أشركوا بالله تعالى فألهم الله هذا الشباب رشدهم وأتاهم تقواهم فآمنوا بربهم أي اعترفوا له بالوحدانية وشهدوا أنه لا إله إلا هو ولما ذكر الرسول ﷺ (السبعة) الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ذكر منهم شابًا نشأ في طاعة الله أفنى شبابه ونشاطه في عبادة الله تعالى وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعًا إن ربك ليعجب من شابٍ ليس له صبوه ولله در هذا الشباب ودر مكانته ولو لم يكن له من ثناء إلا أن يعجب ربه منه لكفى : يعظم عنده قدرًا فيجزل له أجرًا لكونه ليست له صبوه أي ميل إلى الهوى بحسن اعتياده للخير وقوة عزيمته في البعد عن الشر.

قال حجة الإسلام وهذا عزيز نادر فلذلك قرن بالتعجب ولله در حفصة بنت سيرين حين قالت : يا معشر الشباب أعملوا فإني رأيت العمل في الشباب هو القوة فالشمس لا تملء النهار في آخره كما تملؤه في أوله .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي الشباب نوعًا من الحياة تظهر كلمة الموت عنده كأنها أخت كلمة النوم ؟

الشباب توثب روح واستنارة فكر وطفرة آمل وصلابة عزيمة ؟ وما ظهر الدين وما عرف الناس شرائع النبيين إلا الله ثم بفضل الشباب الصالحين الذين استجابوا الله ولرسوله ﷺ فهم النقباء والحواريون والأنصار والمهاجرين وهم المعلمون الخطباء المصقعون والتاريخ أصدق شاهد بفضل الشباب الناشئين في طاعة الله سبحانه .

أن العصبة المؤمنة التي تركزت في دار الأرقم وعلى يديها تحقق نصر الإسلام كانوا شبابًا فرسول الله ﷺ كان عمره أربعين سنه عند البعثة وأبو بكر كان أصغر من النبي ﷺ وعمر أصغر وعلي كان أصغر من الجميع وغيرهم من الصحابة من المهاجرين والأنصار كان أغلبهم شبابًا وهم الذين وصلوا ليلهم بنهارهم حتى حققوا لهذا الدين والإسلام انتشاره وكيانه وانتصاره وتمكينه فتعال معي إلى الصفحات العطرة وقبس من حياة الشباب الذين أفنوا أعمارهم في عبادة الله وطاعته .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

هذا علي بن أبي طالب رضي الله عنه القاتل لصناديد قريش وهو شاب فكم له من موقف ومشـــهد أردى فيـــه بطـــلاً وصنديدًا من أبطال المشركين ، لله در شاب كان أول مـــن أسلم من الصبيان قال عنه النبي ﷺ ألا ترضى أن تكون مـــني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ونبي بعدي وقد قال النبيﷺ إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة علي وعمار وسلمان رضي الله عنهم.

وهذا معاذ بن جبل رضي الله عنه يوم مات لم يجاوز مـــن العمر ثلاثاً وثلاثين سنة وحصّل ما حصّل وسبق الأمة في الفقه وعلم الحلال والحرام حق قال فيه النبي ﷺ أعلم أمتي بـــالحلال والحرام معاذ بن جبل وذلك في تسع سنوات لله دره من شاب رباني قانت أمة فارس مغوار مشتاق إلى ربه كان رضـــي الله عنه قائد الميمنة في أجنادين وفي يوم اليرموك كان باسلاً قارئـــا شاعًا ومنهم الحب ابن الحب أسامة بن زيد رضي الله عنـــه وعن أبيه على حداثة سنه مؤمنًا صلبًا قويًا وفي سنه المبكـــر لم يجتاز من العمر عشرين سنه أمرّه رسول الله ﷺ علي جيـــش

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ثلاثة آلاف فيهم كبار الصحابة أبو بكر الصديق وعمر وسادات الصحابة رضي الله عنهم .

وهذا مصعب بن عمير رضي الله عنه من شباب المهاجرين الفاتح الأول للمدينة بالقرآن وهو الداعية الشهيد الفائز بالآيات جبل الرحمة والبركة غاسل يثرب بالقرآن السفير الأول لرسول الله ﷺ إلى المدينة وهو مصعب غرة فتيان قريش وأوفاهم بهاء وجمال حمل مصعب الشاب خير الأمانة ونجح نجاحًا منقطع النظير هو له أهل وبه جدير له فضائل لا تعد استشهد في غزوة أحد رضي الله عنه وهذا الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وعن ابن سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة) .

وهذا الشاب الذي يغمر النور قلبه وبيته كان بيته مأوى بالنور والرسالة هو الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي رضي الله عنه ، وهذا جعفر الطيار أبو المساكين المجادل في شباب عن هذا الدين فيه كل رائعة من روائع الحسن والبهاء والفضيلة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والعظمة خطيب المهاجرين إلى الحبشة عند النجاشي أشبه الناس برسول الله ﷺ خلقًا وخلقًا طائر الجنة ؟

وهذا معاذ بن عمر ابن الجاموح ومعاذ بن الحارث ومعاذ بن عفراء ومعوذ بن الحارث قتلة فرعون هذه الأمة أبي جهل يوم بدر هؤلاء شباب الأنصار رضي الله عنهم وأرضاهم ؛ وهذا عبدالله بن الزبير الشاب المحنك المقدم في العلم والعبادة والجهاد الصوام القوام قالت عنه والدته أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها إنه كان قوامًا بالليل صوامًا بالنهار ، كم جندلت يده من صنديد ، قال الذهبي عداده في صغار الصحابة وإنه لكبير في العلم والشرف والجهاد والعبادة جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن سبع سنين أو ثمان سنين ليبايع على الجهاد فتبسم رسول الله ﷺ حين رآه مقبلاً عليه فإذا تتبعنا سير الصحابة من المهاجرين ومن الأنصار فإذا غالبهم كان شبابًا حين دخلوهم الإسلام رضي الله عنهم وأرضهم أجمعين ؟؟

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

س١ : مما ابتلي به بعض شباب المسلمين في هذه الأزمنة السفر للخارج بعد زواجهم أو في الإجازة الصيفية للنزهة والسياحة نرجو منكم التكرم بالإجابة ؟

الجواب : يجب على الأب والولي أن يمنع أبنه من السفر إلى الخارج إذا كان سفره لمجرد النزهة والترفيه إذا كان يقدر على منعه لما في السفر من الضرر على دينه وعلى نفسه وأن لا يمده بالمال لأن في ذلك إعانة له على المعصية والاثم .

س٢ : ما نصيحتكم للشباب المنهزمين نفسيًا أمام حضارة الغرب والمبهورين لتقدمهم الصناعي المادي والذين يعتبرون السفر للخارج مفخرة يفتخرون بها خاصة بعد الزواج ؟

الجواب : ننصحهم بتقوى الله تعالى والامتناع عن هذا السفر لما فيه من الأخطار والأضرار والدينية والدنيوية وأن لا يغرهم ما عند الكفار من زهرة الحياة الدنيا فما عند الله للمؤمنين خير وأبقى : هذه فتوى فضيلة الشيخ صالح الفوزان وفقه الله وجزاه الله خيرًا وصلى الله على محمد .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

كيف نربي أولادنا

لفضيلة الشيخ محمد بن جميل زينو

قال الله تعالى : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارًا وقودها الناس والحجارة** ﴾ [1] ، الأم والأب والمعلم والمجتمع مسؤلون أمام الله عن تربية هذا الجيل فإن أحسنوا تربيته سعد وسعدوا في الدنيا والآخرة وإن أهملوا تربيته شقي وحمل الوزر في أعناقهم ولهذا جاء في الحديث الشريف (كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته) متفق عليه، فبشرى لك أيها المعلم بقوله ﷺ : (فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحدًا خير لك من حمر النعم) رواه البخاري ومسلم .

وبشرى لكم أيها الأبوان بهذا الحديث الصحيح (إذا مات العبد أنقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به

---

[1] سورة التحريم آية : ٦ .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

من بعده أو ولد صالح يدعو لـــه) رواه مسـلم ، فليكـن إصلاحك لنفسك أيها المعلم والمربي قبل كل شيء فالحسـن عند الأولاد ما فعلت والقبيح عندهم ما تركـت إن حسـن سلوك المعلم والأبوان أمام الأولاد أفضل تربية لهم والواجـب على المربي ما يلي :

١- تعليم الطفل النطق بـ لا إله إلا الله محمد رسـول الله وإفهامه معناها عندما يكبر أي لا معبود بحـق إلا الله سبحانه وتعالى .

٢- غرس محبة الإيمان والأعمال الصالحة في قلب الولـد لأن الله هو خالقه ورازقه وهو المغيث وحـده لا شريك له في ملكه وهو المعبود بحق لا معبود بحـق إلا هو .

٣- ترغيب الأولاد في الجنة وأنها لمن صلـى وصـام وأطاع الله في جميع أوامـره وأطـاع والديـه ، وتحذيرهم عما يسخط الله تعالى ، وأن النار أعـده لمن أضاع دينه وأضاع الصـلاة وعـق والديـه

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وأسخط الله بفعل ما نهاه الله عنه ولمن أحتكم بغير شرع الله وأكل أموال الناس بـــالغش والكـــذب والربا وغيرها .

٤- تعليم الأولاد أن يسألوا الله ويستعينوا به لقولـــه ﷺ لأبن عمه عبدالله بن عباس وإذا سألت فأسأل وإذا استعنت فأستعن بالله رواه الترمذي .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

تعليم الصبي الصلاة وتعظيمها في نفسه

١- يجب تعليم الصبي والبنت الصلاة في الصغر ليلتزماها عند الكبر عند الكبر لما في الحديث الصحيح : علموا أولادكم الصلاة لسبع سنين واضربوهم عليها لعشر سنين وفرقو بينهم في المضاجع وينبغي أن يكون التعليم بالوضوء والصلاة بالفعل أمامهم وهم يشاهدون ثم الذهاب بهم إلى المساجد وترغيبهم في قراءة القرآن وأن يجعل لهم كل يوم حزب من القرآن وكذلك قراءة الكتب النافعة خصوصًا فيما يتعلق بأمور الصلاة والصيام وأمور الدين لتتعلم الأسرة كلها أحكام الصلاة وهذا شيء معلوم ومطلوب من المعلم ومن كل مربي ومن الآباء وكل مقصر بواجبه فإن الله سائله فخذ لهذا السؤال حسابه وجوابه يوم تلقاه .

٢- تشجيع الأولاد على صلاة الجمعة والجماعة في المساجد والتلطف لهم بالنصح والألفاظ الحسنة والأخلاق الكريمة وتعود عليها حتى ينشاءوا على ذلك فمن تعود على شيء نشاء عليه إن خير فخير وإن شر فشر !!

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

التحذير من المحرمات

١- تحذير الأولاد من المحرمات من الكفر والسب واللعن والكلام القبيح والبذيء فإن الكلام القبيح سبب الخسران وسخط الرحمن ودخول النيران وعلينا أن نحفظ ألسنتنا دائمًا أمامهم من جميع الكلمات البذئية القبيحة وأن ندم على ذكر الله والكلام الحسن الطيب .

٢- أن نحذر أولادنا من جميع الألعاب التي تعود عليهم بالخسران الكفيلة بكل شر وتضييع للوقت النفيس .

٣- منع الأولاد من قراءة المجلات الخليعة والصور الفاتنة المكشوفة والقصص المؤذية الهابطة ومنعهم من مثل هذه الأفلام في السينما والتلفزيون لما فيها من الضرر على أخلاقهم ومستقبلهم .

٤- تحذير الولد من التدخين وابتعاده عنه ومن يتعاطاه وإفهامه بأن الأطباء أجمعوا على أنه مضر بالجسم والصحة ويورث السرطان وينخر الأسنان كريه الرائحة خبيث العاقبة

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

مبعد عن مجالسة الملائكة والصالحين معطل للصدر مسبب لأمراض متنوعة خسارة دين خسارة دنيا ليست له فائدة أبدًا بل كله مضار يحرم بيعه ويحرم شراءه .

٥- تعويد الأولاد الصدق في الأقوال والأفعال والأعمال بأن لا يكذب ولو مازحا إذا وعدنا الصبي فلنوفي بالوعد ولا نكذب عليه فيتعود الكذب .

٦- أن لا نطعمهم المال الحرام كالرشوة والربا والسرقة والغش لأنه سبب لشقائهم وتمردهم وعصيانهم وسوء أخلاقهم .

الأخلاق والآداب

١- نعود الطفل استعمال الأخذ والإعطاء والأكل والشرب والكتابة أولاً باليمين والتسمية في الطعام والشراب وأن يتعود بعد الانتهاء منهما الحمد لله رب العالمين .

٢- تعويده النظافة فيقص أظافره ويغسل يديه عند الطعام وبعده وتعليمه الاستنجاء والوضوء والتنزه من البول والغائط .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٣- أمر الأولاد بالسكوت عند الأذان وإجابة المؤذن بمثل ما يقول إلا عند حيا على الصلاة وحي على الفلاح فيقول لا حول ولا قوة إلا بالله ثم الدعاء بالوسيلة الفضيلة .

٤- أن نجعل لكل ولد من الذكور والإناث فراشًا مستقلاً إذا أمكن لقوله ﷺ (وفرقوا بينهم في المضاجع ويخصص غرفة للبنين وغرفة للبنات أن تيسر .

٥- تعويدهم أن لا يرموا الأوساخ في الطرق والأمكنة المؤذية .

٦- تحذيرهم من مرافقة الأشرار ومن فيهم أو يتحرى فيهم سوء الأخلاق .

٧- حثهم على شراء قصص تربية نافعة إسلامية تهذبهم على الأخلاق الحميدة وسير الصحابة والتابعين لهم بإحسان أهل الشمائل النبوية الحميدة والأخلاق النبوية وتعليمهم الرمي والسباقة والشجاعة .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الأخلاق والآداب وبر الوالدين

إذا أردت النجاح بالدنيا والآخرة فأعمل بالوصايا الآتية :

١- خاطب والديك بأدب ولا تقل لهما أفٍ ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريما .

٢- أطع والديك دائمًا في غير معصية فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ولا تعبس عليهما بوجهك وعاملهم باللطف والحنان ولا تحدق النظر إليهما حافظ على سمعة والديك وشرفهما وما لهما ولا تأخذ شيئًا بدون رضاهما أعمل دائمًا على ما يسرهما كالخدمة وشراء اللوازم بطلبهما .

٣- عليك أن تتشاور معهما في جميع أعمالك كلها فيما يتعلق بأمور دينك ودنياك ولا تخالفهما إلا فيما فيه معصية لله ورسوله ﷺ .

٣- أجب نداءهما مسرعًا بوجه مبتسم ملبيًا إليهما بدون تأخر وأكرم صديقهما وأقربائهما في حياتهما وبعد مماتهما ولا تجادلهما ولا تخطئيهما وحاول بأدب تبين الصواب لهما ، قبل

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

رأسيهما ، وساعد أمك في البيت ولا تذخر مساعدة والـــدك في عمله .

٥- لا تسافر إذا لم يأذنا لك ولو لأمر مهم وحاول رضاهما عنك دائمًا ولا تدخل عليهما بدون استئذان وقت غفلـــة أو وقت نوم .

٦- لا تناول طعامًا قبلهما ولا شراباً والتزم الأدب دائمًـــا معهما .

٧- لا تفضل زوجتك أو ولدك عليهما وأطلب رضاها قبل كل شيء فإن رضا الله في رضاهما وسخط الله في سخطهما .

انتهى باختصار من رسالة تأليف الشيخ محمد جميل زينو

(توجيهات إسلامية)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

من أجوبة فضيلة الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله

س١ : ما حكم الاستهزاء بالملتزم بأوامر الله ورسوله ﷺ ؟

الجواب : الاستهزاء بالملتزم بأوامر الله ورسوله لكونهم التزموا بذلك هذا شيء محرم خطير جدًا على المرء لأنه يخشى أن يكون هذا لكراهة ما هم عليه من الاستقامة على دين الله فهؤلاء يشبهون فيمن نزلت فيهم الآيات الكريم وهي قوله تعالى: ﴿ **ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبا الله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤن لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم** ﴾ [1] فإنها نزلت في قوم من المنافقين قالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء يعنون رسول الله ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم أرغب بطونًا ولا أكذب ألسنا ولا أجبن عند اللقاء فأنزل الله فيهم هذه الآية فليحذر الذين يسخرون من أهل الخير والصلاح لكونهم من أهل التمسك بالنسة والشريعة المحمدية فإن هؤلاء المنافقين المستهزئين حكم الله عليهم بالكفر بعد الإيمان .

---

[1] سورة التوبة آية : ٦٦ .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

س٢ : هل يجوز أن يخرج الرجل إلى الصلاة وأولاده بالمنزل خلفه ؟

الجواب : أنه يجب على المرء أن يقوم بأمر الله تعالى عملاً بالآيات القرآنية فيجب عليه أن يأمر أهله وأولاده بالصلاة كما أمر بذلك رسول الله ﷺ بقوله تعالى (مروا أولادكم بالصلاة لسبع سنين واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع ولا يكفى الأيقاظ فقط بل لابد من المتابعة والملاحظة لأنه ربما يوقظهم ثم يرجعوا إلى النوم فالواجب أذلا يخرج إلا وهم معه فالمسؤولية عظيمة ولا يتساهل في تربية الأولاد والقيام عليهم فإنه من نشاء على شيء شب عليه إن خيرًا فخير فإنهم إذا فرطوا في أمر الصلاة فغيرها أعظم تفريط.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

كيف نربي أولادنا وما هو واجب الآباء والأبناء

إلى كل أم وأب يربون السعادة لأولادهم ؟ إلى المعلمين والمعلمات الذين هم أسوة لطلابهم ؟ إلى الطلاب والطالبات الذين يريدون النجاح .. أقدم لهم هذه الرسالة سائلاً المولى أن ينفع بها القراء .

(وصايا لقمان الحكيم لأبنه : قال تعالى (**وإذ قال لقمان لابنه وهو يعضه**) [1] هذه وصايا نافعة حكاها الله تعالى عن لقمان الحكيم (يا بني لا تشرك بالله أن الشرك لظلم عظيم) أحذر الشرك في عبادة الله كدعاء الأموات أو الغائبين لأن الدعاء هو العبادة ودعاء غير الله مثل دعاء الأموات والغائبين من أكبر الظلم كما قال تعالى (**إن الشرك لظلم عظيم**) وقال تعالى (**ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهناً على وهنٍ وفصاله في عامين أن أشكر لي ولوالديك إلى المصير**)[2] ثم قرن بوصيته آياه بعباده الله وحده البر بالوالدين لعظم حقهما

---

[1] لقمان آية : ١٣ .

[2] لقمان آية : ١٤ .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فالأم حملت ولدها بمشقة والأب تكفل بالأنفاق فاستحقا من الولد الشكر لله ولوالديه .

ثم قال تعالى (**يابني أقم الصلاة**) أدها بأركانها وواجباتها بخشوع وطمأنينة (وأمر بالمعروف وأنه عن المنكر) بلطف ولين وبدون شدة (وأصبر على ما أصابك) علم سبحانه أن الأمر بالمعروف والناهي عن المنكر سيناله أذى فأمره بالصبر وقال ﷺ (المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذائهم خير من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على آذائهم) من هداية الآيات .

١- مشروعية وصية الوالد بما ينفعه في الدنيا والآخرة .

٢- وجوب الشكر لله وللوالدين ووجوب برهما وصلتهما ووجوب طاعة الوالدين في غير معصية الله ووجوب اتباع سبيل المؤمنين والموحدين وتحريم اتباع المبدعين ووجوب إقامة الصلاة بحقوقها وأركانها وواجباتها وجوب لأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بلطف والصبر على ما يناله في سبيله لحديث من رأي منكم منكر فليغره بيده (الحديث) .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وصايا نبوية مهمة للأولاد

عن ابن عباس ﷺ قال : كنت خلف النبي ﷺ يومًا فقال (يا غلام إني أعلمك كلمات أحفظ الله يحفظك أحفظ الله تجده تجاهك إذا سألت فأسأل الله وإذا استعنت فأستعن بالله وأعلم أن لأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف) رواه الترمذي وقال حسن صحيح .

أحفظ الله أمتثل أوامره وأجتنب نواهيه يحفظك في دنياك وآخرتك أحفظ حدوده وراعها تجد الله يوفقك وينصرك ففي هذا الحديث فوائد جمة للإنسان في دينه ودنياه وآخرته في عاجل أمره وآجله لأن جميع الأمور ومقاليدها بيد الله تعالى فلذ بربك تجد كل الخير عنده وتجد سعادة الدنيا وسعادة الآخرة ففي الحديث فوائد هي :

١-حب الرسول ﷺ للأطفال واركاب بن عباس خلفه

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ومناداته يا غلام .

٢- أمر الأطفال بطاعة الله سبحانه وتعالى والابتعاد عن معاصيه يوفر لهم السعادة .

٣- الله ينجي العبد من الشدائد إذا أدى حقه .

٤- غرس عقيدة التوحيد بسؤال الله تعالى والاستعانة به وحده في نفوس الأطفال وهو واجب الوالدين والمربين .

٥- غرس عقيدة الإيمان بالقدر خيره وشره في الأطفال وهي من أركان الإيمان .

٦- تربية الطفل على التفاؤل ليستقبل الحياة بشجاعة وأمل .

حل مشاكل الشباب

إن أفضل علاج لمشكلة الشباب هو الزواج إن أمكن ذلك وتيسر أسبابه كوجود المهر عملًا بقوله ﷺ (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فلتزوج فإنه غض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء) متفق عليه الوجاء يخفف شهوة الجماع ولا يمنع الزواج إتمام الدراسة إذا كان الفتى

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

من عائلة غنية وله أب يكفيه ما يحتاج إليه أو لدى الولد مال أو عمل وعلى الوالد أن لا يتأخر عن زواج ولده إذا بلغ سن البلوغ إذا كان الوالد غنيًا فذلك خير من تركه ولده عزبًا يؤم بيوت الفحش ويلطخ آباه بسمعة سيئة ليجني على نفسه وولده وعلى الولد أن يطلب من أبيه الزواج إن تيسير ويتلطف إليه بالطلب ويحرص على رضاه ويعامله بالإحسان وليعلم كل إنسان أن الله ما حرم شيئًا إلا أحل شيئًا مكانه حرّم الربا وأحل له التجارة وحرم الزنا وأحل الزواج والحلال وهو أفضل حل لمشاكل الشباب فإذا لم يتيسر للشباب الزواج لأنه فقير لا يملك المهر والنفقة فأفضل علاج له الصوم الشرعي عملاً بحديث الرسول ﷺ فإن الصوم حفظ للشاب والصوم ليس الامتناع عن الطعام والشراب فحسب بل يشمل الامتناع عن النظر إلى المحرمات ومخالطة النساء ومشاهدة الأفلام المثيرة والرؤيات الخليعة والمسلسلات الجنسية فعلى الشاب عندما يحصل عنده بعض الفراغ فعليه بالمطالعة في الكتب الدينية وأهمها القرآن الكريم والأحاديث النبوية وكتب التفسير واستحفاظ شيء من القرآن

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والحديث غيبًا والإطلاع على السير النبوية وتاريخ الخلفاء الراشدين والعظماء المفكرين وسماع المحاضرات الدينية والعلمية والقرآن الكريم من إذاعة القرآن الكريم وغيرها مما يهذب الأخلاق وينمي الإيمان .

ونقتبس من كتاب (من أجل الشباب) لأحمد محمد جمال شيئًا في موضوعنا فيقول : إن الشباب هم أمل الحاضر وعدة المستقبل أي رجال المستقبل قادته وحكامه ووزراؤه وقضاته ، ومعلموا أجياله التالية وإذن فمهمة إعداده وتربيته ليست سهلة ولاهميته وواجب إصلاحه وتقويمه ليس أمرًا ثانويًا بل هو فريضة على الآباء والأولياء واجبة الأداء لذلك وجب أن يبدأ في تكوين للشباب منذ النشأة الأولى منذ الطفولة الباكرة على أن يسهر هذا التكوين الراشد في أطوال العمر .

ونحن المسلمين ينبغي أن نخلص في تكوين شبابنا على أساس إسلامي فلا ندعه ينشأ على عادات غير إسلامي ولا نطيل إقامتهم في جو غير إسلامي وإذا اضطررنا إلى ذلك من أجل الدراسة فلنقم له البيوت الإسلامية هناك يجد فيها بيئة أهله ، معيشة

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وسلوكًا وأداء لفرائض الدين واستمساك بآدابه وسير على هداه، ودور الأبوين في تكوين الشباب منذ النشأة الأولى مهم وفعال وقد أكد أهميته وفعاليته التوجيه النبوي : (كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه) رواه البخاري .

أما اهتمام الإسلام قرآنًا وسنة بالشباب تربية وتعليمًا وإصلاحًا وتقويمًا فهذه بعض مبادئه ونماذجه .

اهتمام القرآن بالشباب : يلفت القرآن الكريم أنظار الآباء إلى مهمتهم الأبوية المقدسة وهي وصايا لقمان لأبنه ومواعظه كما حكاها الله تعالى في القرآن عن هذا الأب الحكيم في هذه الآيات الكريمات التي بدأت بالثناء على لقمان بأنه أوتي الحكمة (ومن يؤتي الحكمة فقد أوتى خيرًا كثيرًا).

* ﴿ ولقد آتينا لقمان الحكمة إن شكر الله ومن يشكر لنفسه ومن كفر فإن الله غني حكيم ﴾ .

* ﴿ وإذ قال لقمان لأبنه وهو يعظه – يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم ﴾ .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

* ﴿ يا بني أيتها إن تلك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السماوات أو في الأرض يأت بها الله إن الله لطيف خبير ﴾ .

* ﴿ يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور ﴾ .

* ﴿ ولا تصعر خدك للناس ولا تمشي في الأرض مرحًا إن الله لا يحب كل مختال فخور ﴾ .

* ﴿ وأقصد في مشيك وأغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير ﴾ .

إن هذه ا لوصايا التربوية التي حكاها القرآن على لسان لقمان كنموذج لاهتمام الآباء بالأبناء أو عناية الشيوخ بالشباب — واضحة لمعاني سامية الأهداف لا تحتاج إلى تفكير كثير أو إلى تفصيل طويل آيات واضحة المعاني تحتاج إلى نظر عميق وتطبيق جاد لمعانيها فهي لمن تدبرها دستور ونموذج لشبابنا ولآبائهم ومعلميهم وصايا بليغة حكاها ربنا تبارك وتعالى ، وهل بعد هذه

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الأخلاق الكرائم والآداب الحسان من تربية ينتشرها الآباء لأبنائهم أو يطلبها الشيوخ لشبابهم .

ونمضي في تأمل أي القرآن الكريم فنجده يثني على جماعة من الشباب بأنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى لماذا لأنهم هجروا قومهم الذين اتخذوا من دون الله آلهة ولجاؤ إلى الله في كهف يعبدونه ويدعونه (**ربنا آتنا لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا** ﴾ ، ونجد القرآن الكريم – في موضع آخر في سورة كاملة يضرب نبيّه يوسف عليه السلام مثلاً للشباب الصالح العفيف الذي يعتصم عن الفسوق وهو يتعرض لفتنة جمال امرأة العزيز ويتصدّى لرغبتها فيه ودعوتها آيّاه واستعددها له قال تعالى : ﴿ **وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت لك قال : معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي .. إنه لا يفلح الظالمون** ﴾ [1]

---

[1] سورة يوسف الآية : ٢٣ .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

كما نقرأ في أواخر سورة النور تأديبًا قرآنيًا رائعًا لأعضاء الأسرة المسلمة يشمل الشاب في موضوع الاستئذان من الصغار بدخولهم على الكبار في أوقات الراحة والخلوة قال تعالى : ﴿ **وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما أستأذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم**﴾[1] وذلك لئلاً يطلع الشاب على علاقات آبائهم الخاصة فيشتغلوا بما قبل أوانها وذلك فيه فساد كبير وإبراهيم عليه السلام في سؤال ربه عز وجل أن يشمل بنيه بالصلاح قال تعالى : ﴿ **واجنبني وبني أن نعبد الأصنام** ﴾ وأن يجعلهم أئمة هدى مثله﴿ **قال إني جاعلك للناس إمامًا قال ومن ذريتي : قال لا ينال عهدي الظالمين** ﴾[2] .

فالقرآن إذن بما يقدم لنا من وصايا وآداب وقصص عن الأبناء وضرورة عناية الآباء بتقويمهم وتعليمهم إنما يؤكد اهتمامه البالغ

---

[1] سورة النور الآية : ٥٩ .

[2] سورة البقرة الآية : ١٢٤ .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

بشباب الأمة الإسلامية لأنه في يومها مشرق أمـــل وفي غدهـــا مناط عمل وجهاد .

اهتمام الرسول ﷺ بالشباب

وتأمل الآن اهتمام نبي الرحمة نبي الإسلام عليـــه الصـــلاة والسلام بالشباب تعليمًا وتربية وتوجيهًا إلى الخير وانتفاعًـــا بنشأ الشبيبة وحماسها وإخلاصـــها فقـــد رؤيـــت عنـــه ﷺ الأحاديث التالية (أوصيكم بالشباب خيرًا فإنهم أرق أفئـــدة) إن الله بعثني بالحنيفية السمحة فحالفني الشـــباب وخـــالفني الشيوخ ثم تلا قوله تعالى ﴿**فطال عليهم لأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون**﴾ [1]

* اغتنم خمسًا قبل خمس : شبابك قبل هرمك وصحتـــك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحيـــاتك قبل موتك .

---

[1] سورة الحديد الآية : ١٦ .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

* وعدّ الرسول ﷺ في السبعة الذين يظلمهم الله تحت ظل عرشه شاب نشأ في طاعة الله تعالى .

* وورد في الحديث ما نحل والد ولده نحلاً أفضل من آدب حسن .

* وورد لأن يؤدب الرجل ولده خير من أن يتصدق كل يوم بنصف صاع وفيه توجيهًا كثيرة تربوية يحض الإسلام بها الشباب لا نحصرها في هذا الفصل لئلاً نطيل على القارئ وبتأمل هذه الاهتمامات النبوية بالشباب تبين أن الإسلام حريص على أن يلفت أنظار أتباعه وأفكارهم إلى حقيقة تكوين الشباب كغرسة ناشئة طرية قابلة للتشكيل والتلوين على الصورة المرادة .

ولأن الشباب – كما جاء في التوجيه النبوي الأول أرق أفئدة لم تتراكم بعد على قلوبهم غشاوات السعادات والأخلاق التي تتركز عادة في طبائع الشيوخ – كانوا أي الشبان – أسرع إلى الاستجابة لدعوة الإسلام ونصرة رسوله ﷺ ويعد النبي ﷺ تأديب الوالد لابنه الشاب أفضل عطية يهبها

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

إياه بل هي خير من الصدقة التي يمنحها غيره وفي سبيل المحافظة على الشباب من الاندفاع مع وفرة الحداثة يوصي الرسول ﷺ الشبان بالزواج لأن فيه سكنًا ومودة ورحمة بين الجنسين من الشباب وفي حالة تعذره وتعسره عليهم بالصوم لنخفف عنهم قوة العاطفة .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

اهتمام الصحابة وعلماء السلف رحمهم الله بالشباب

ومن الوصايا التي أوصى بها صحابة رسول الله ﷺ وسلفنا الصالح للشباب ما كان يقوله عمر رضي الله عنه للشباب أنفسهم : (إياكم وإياكم وزي أهل الشرك اخشوشنوا وانزو على الخيل واضربوا بالسهام) .

ويقول ابن الجوزي رحمه الله : إن الشباب أمانة عند آبائهم وإن قلوبهم كجوهرة ساذجة قابلة لكل نقش إن عودهم آبلؤهم الخير نشاؤ عليه وإن عودهم الشر نشاؤا فينبغي أن يصونهم ويؤدبهم ويهذبهم ويعلمهم محاسن الأخلاق ويحفظهم من قرناء السوء ولا يعودهم التنعم والرفاهية فتضيع عليهم أعمارهم في طلبها إذا كبروا .

ونثبت هنا بعض أسماء الفتيان والشبان الذين استجابوا لدعوة الإسلام وحفظوا رعايته ودعايته والجهاد في سبيله ونشره في العالمين :

١- علي بن أبي طالب رضي الله عنه — ٨ سنوات .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٢- الزبير بن العوام رضي الله عنه — ٨ سنوات .

٣- الأرقم بن أبي الأرقم رضي الله عنه — ١١ سنة .

٤- سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه — ١٧ سنة .

٥- جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه — ١٨ سنة.

٦- صهيب الرومي رضي الله عنه — ١٩ سنة.

٧- عمر بن الخطاب رضي الله عنه — ٢٦ سنة.

٨- عثمان بن عفان رضي الله عنه — ٢٠ سنة.

٩- زيد بن حارثة رضي الله عنه — ٢٠ سنة.

١٠- أبوعبيدة بن الجراح رضي الله عنه — ٣٠ سنة.

١١- بلال بن رباح رضي الله عنه — ٣٠ سنة.

١٢- عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه — ٣٠ سنة.

١٣- أبو بكر الصديق رضي الله عنه — ٣٧ سنة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الشباب الإسلامي وانحرافاته ومشكلاته

بعد ذلك العرض الموجز لاهتمامات القرآن الكريم والسنة وعلماء السلف الصالح بالشباب تعليمًا وتربية وتوجيهًا نتحدث بإيجاز أيضًا عن انحراف الشباب ومشكلاته وما ينبغي لنا بل يجب علينا من المسارعة إلى إنقاذه وإصلاحه وتقويمه .

مما لا ريب فيه ولاشك أن هذه الانحرافات والمشكلات التي يعاني منها الشباب الإسلامي في عصرنا الحاضر — هي نتيجة لأسباب وعوامل متعددة ومختلفة ... بعضها ذاتي وبعضها محلي وبعضها خارجي .

أما السبب الخارجي لانحراف الشباب المسلم ومشكلاته فهو العدوى السريعة الفتاكة التي انتقلت من شباب الغرب العلماني وشباب الشرق الإلحادي إلى شباب العالم الإسلامي عن طريقين الأول هو الاستعمار السياسي سابقًا وما خلفه من استعمار فكري وثقافي وتشريعي والثاني هو الاتصال الحضاري والثقافي الدائم بين العالم الإسلامي والعالم الغربي

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

والشرقي فكثير من الشباب المسلم يتلقون العلم في معاهد الغرب وجامعاتهم وكثير من خبرائهم ومدرسيهم .

والحل لتراجع الشباب وتلافي انحرافه ومشكلاته هو أن يكون من طبيعة المطابقة بين السلوك والمبدأ أن يعطي الآباء والحكام والعلماء والمربون والمدرسون والمفكرون والكتاب والوعاظ والرأساء والوزراء القدوة الصالحة الطيبة والأسوة الحسنة بجهودهم وطاقاته لخير دينه وأمته ووطنه .

كيف نملأ فراغ الشباب والطلاب

بقي أن نتحدث عن فراغ الشباب طلابًا وغير طلاب فالشباب من الطلاب مشغولون أكثر أوقاتهم ويومهم أو أسبوعهم أو شهرهم بالدراسة والمذكرة ولكن لديهم مع ذلك فترات الفراغ يوميًا أو أسبوعيًا وشهريًا بل سنويًا .. وهي العطلة الصيفية طويلة الأمد التي تمتد تقريبًا من ثلاثة شهور أو تزيد والشباب من غير الطلاب أي العاملين في وظائف الأعمال لديهم فراغ أطول وفترات راحة واستجمام أكثر وفي

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الحديث الشريف الصحيح (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ) رواه البخاري وما أصدقه من حديث وما أمره من واقع أليم يعيشه المغبونون في صحتهم وفراغهم حيث يهدرونها في لهو ولعب وفي عبث وضياع دون انتفاع بعلم أو عمل فوالله إن هذا الضياع سوف يندمون عليه حتى لا ينفع الندم فإن الوقت والأنفاس لهي أغلى من الذهب فكيف يهدرونها ضياعًا لا ينتفعون بأوقاتهم لا دين ولا دنيا .

والشباب هم أول المقصودين بهذا التوجيه والتربوي السامي فهم أكثر الناس صحة وأوفر عافية .. ونحن الأباء ورجال التربية والتعليم والشؤون الاجتماعية مسؤولون مع الشباب عن شغل فراغهم بما ينفعهم وينفع وطنهم ومجتمعهم أليس ذلك خيرًا من أن يشغلوا فراغهم بمطالعة الكتب الغير النافعة مثل المجلات الخليعة الهابطة والكتب المسمومة التي يقدمونها لشباب المسلمين ليشغلوهم بها عما ينفعهم من القرآن الكريم والكتب الدينية النافعة والتوجيهات والنصائح المفيدة فأين الأباء الناصحون وأين دعاة الخير والموجهون والمعلمون

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الناصحون صار الكثير من شبابنا ضحية للأعـــداء لم ينفعـــوا أنفسهم ولا مجتمعهم إنالله وإنا إليه راجعون .

أيها الشباب المسلم إن هدف الأعداء ومرمى سهامها هـــو طعنًا في دينكم وهدمًا لكيانكم وتفريقًا لشمل أمتكم وتوهينًـــا لوحدتكم وإذلالاً لعزتكم .

كما أنكم سريعون التأثر ببريق دعواتهم المنحرفة المخربـــة ومبادئهم الهدامة للأخلاق وأفكارهم الهازئة بالله خالقًا ورازقًا ومدبرًا للناس وللكون وحقيقًا بالعبادة والتوحيد من أجل ذلك أتحدث إليكم باختصار عن الإسلام عقيدة وشريعة باعتبـــاره آخر الأديان السماوية وناسخًا لها باعتبار رســـوله محمـــد ﷺ خاتم النبيين ومصدقًا لهم جميعًا وباعتبار شريعته كافلة لمصـــالح الإنسان في دنياه وأخراه .

يقول العلامة الأســـتاذ / المودودي : إن الدين الذي نؤمـــن به يجب أن تفوِّض إليه شخصيتك كاملة لا تستثنى منها جـــزءً من أجزاء فكرك وعملك ومن مقتضيات الإيمان اللازمـــة أن تدخل في الإسلام كافة حتى يكون دينًا لعقلك وقلبك وعينك

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وأذنك وليدك ورجلك وجسدك ولقلمك ولسانك ولبيتك وأطفالك وزوجتك ولمدرستك ومجتمعك ولتجارتك ومكسب رزقك ولسياستك وحضارتك وأدبك ثم لا تنسى أن تنشر مكارم هذا الدين الذي آمنت به وتثبت محاسنه وفضائله وتدعو البشر كافة للإيمان به والدخول فيه .

أيها الشباب أنتم ولا ريب أمل الحاضر وذخر الغد إنكم ناشئة وشباب ولكنكم غدًا رجال وقادة وأصحاب رأي وسلطان وآباؤكم ومعلموكم ولعلى الله أن يجعل للمسلمين على أيديكم غدًا فرجًا ومخرجًا إذا حسن إعدادكم وصلح استعدادكم وصدقت نياتكم وصحت عزائمكم .

انتهى باختصار من رسالة (من أجل الشباب) لمؤلفها أحمد محمد جمال وفقه الله .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

تربية الأولاد

من رسالة الشيخ عبد الله بن جار الله رحمه الله تعالى

عباد الله إن مهمة الأولاد هي من أكبر المهمات العظيمة التي يجب على الأباء أن يأخذوا لهذه المهمة حسابها ويعدوّا لها عدتها ويلفتون لها أنظارهم وغاية مقصودهم خصوصًا في هذا الزمان الذي تلاطمت فيه أمواج الفتن واشتدت فيه غربة الدين وكثرت فيه دواعي الفساد حتى صار الأب مع أولاده بمثابة راعي الغنم في أرض السباع الضارية إن غفل عنها أكلتها الذئاب .

إن عناية الإسلام بتربية الأولاد وإصلاحهم تبدو واضحة في وقت مبكر حيث يشرع للرجل أن يختار الزوجة الصالحة ذات الدين والأخلاق الفاضلة الحميدة لأنها بمنزلة التربة التي تلقى فيها البذور ولأنها إذا كانت صالحة صارت عونًا للأب على تربية الأولاد التربية الصالحة كما أن يشرع للزوج عند الجماع أن يدعو فيقول : (بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الشيطان ما رزقتنا) فإنه إذا رزق مولود لم يضره الشيطان كما أنه يستحب له أن يؤذن في أذنه اليمنى ويقيم الصلاة في أذنه اليسرى كما ورد بذلك الحديث عن النبي ﷺ والحكمة في ذلك والله أعلم ليكون أول ما يسمع المولود كلمات الأذان المتضمنه للتوحيد والعظمة والكبرياء لله والشهادة له بالوحدانية وليهرب الشيطان من كلمات الأذان وتكون دعوة المولود إلى دين الله والإسلام سابقة على دعوة الشيطان ويختار الأب لولده الاسم الحسن فقد أمر النبي ﷺ بتحسين الأسماء ثم يختنه بإزالة القلفة والختان من أظهر الشعائر التي يفرق بها بين المسلم والنصراني وهو من خصال الفطرة ويعق عنه بأن يذبح عن الذكر شاتين وعن الجارية شاه واحدة والحكمة في ذلك أنها قربان يتقرب بها إلى الله عن المولود في أول خروجه إلى الدنيا وهي أيضًا فدية يفدى بها المولود كما فدى الله إسماعيل بالكبش كل ذلك مما يدل على الاعتناء بالمولود : عباد الله كما أن للأب حقًا على ولده فالمولود له حق على أبيه قال : بعض العلماء إن الله سبحانه يسأل الوالد عن ولده يوم القيامة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قبل أن يسأل الولد عن والده قال تعالى : ﴿ **يوصيكم الله في أولادكم** ﴾ [١] ، وقال النبي ﷺ (اعدلوا بين أولادكم) رواه البخاري ومسلم فوصية الله للآباء بالأولاد سابقة على وصية الأولاد بآبائهم فمن أهمل ولده وأهمل تعليمه ما ينفعه وتركه سدى فقد أساء إليه غاية الإساءة وكذلك أساء الأب على نفسه فإذا جاءه من أبنه عقوق فهو من نفسه وأكثر الأولاد اليوم إنما جاءهم الفساد بسبب إهمال الآباء وترك تعليمهم الأخلاق الفاضلة الحميدة يمضي الشهر والشهران ربما لم يتكلم مع أبنه بكلام يحرضه على الصلاة أو على المحافظة على الأخلاق الفاضلة أو أنه يتفقد أصحابه هل هم صالحون أم طالحون أضاعهم صغارًا فلم ينفعوا أنفسهم و لم ينفعوا آبائهم كبارًا عاتب بعضهم أي الآباء ولده على العقوق فقال الابن لوالده يا أبتي إنك عققتني صغيرًا فعققتك كبيرًا ، وأضعتني وليدًا فأضعتك شيخًا .

---

[١] سورة النساء الآية : ١١ .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فالطفل ينشأ على ما عوده المربي فيجب على وليه أن يعوده الأخلاق الطيبة وأن يجنبه مجالس اللهو والباطل والغناء وسماعه ويجنبه الفحش والكلام القبيح البذيء وأن يعوده الكلام الحسن الطيب وأن يجنبه المنطق السوء والخيانة والكسل والبطالة وجميع ماله من العواقب السيئة وأن يجنبه الشهوات الضارة فإن تمكينه منها يفسده فساد يصعب إصلاحه وتلافيه وبعض الآباء يغدق على ولده العطاء ويمده بالمال الذي يتمكن به من نيل شهواته ويزعم أنه يكرمه بذلك وهو قد أهانه ويزعم أنه رحمه ولطف به وهو قد ظلمه وأعانه على الفسق والبطالة وكذلك يجب على الوالد أن يمنعه من قرناء السوء والشر ومخالطة أهل الفساد وبعض الآباء يشتري لولده سيارة أو دراجة يستخدمها الولد لأغراض سيئة ويتمكن بها من الوصول إلى المجامع الفاسدة وإن كانت بعيدة وعلاوة على ذلك يؤذي بها الناس والجيران وقد تكون لوقوع الحوادث التي تذهب بحياته أو حياة غيره وبعض الناس لا يربي ولده إلا تربية حيوانية فيأتي له بالطعام والشراب والكسوة ويترك تربيته على

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الدين والأخلاق الفاضلة فلا يعلمهم ما ينفعه ولا يهتم بأمر دينه ولا ينفذ أمر الرسول ﷺ فيه حيث يقول : (مروا أولادكم لسبع سنين ، واضربوهم عليها لعشر ، وفرقوا بينهم في المضاجع) رواه أبو داود بإسناد حسن .

أيها الآباء : أن الرسول صلى الله عليه وسلم حملكم بهذا الحديث مسؤولية أولادكم وأمركم بتربيتهم على الدين والأخلاق الفاضلة الحميدة ومن أعظم ذلك الصلاة فرائضها وشروطها وسننها وما يجب لها والمحافظة عليها في المساجد مع جماعة المسلمين واسلكوا معهم مسلك التدرج واجعلوهم غاية اهتمامكم في العشر السنين الأولى ثم تدرجوا معهم في العشر المقاربة للحلم والمراهقة ، بُشرى أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه بمولود فقال رضي الله عنه هو ريحانه أشمها ثم هو بعد ذلك إما ولد بار أو عدو ضار ، فيا أيها الأحبة افعلوا معهم أسباب الصلاح والفلاح يكونوا لكم أثرًا صالحًا .

أيها الأباء أنتم مسؤولون عن توجيه أولادكم الوجهة الصالحة فلا تتركوهم يقرءون من الكتب والجرائد والمجلات ما

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

هب ودب فإن في كثير منها السم القاتل وعليكم أن ترشدوهم إلى قراءة الكتب النافعة والمجلات المفيدة التي تدفعهم إلى التخلق بمكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال وإذا كنتم أيها الآباء لا تعرفون المفيد منها فاسألوا أهل العلم واطلبوا منهم أن يختاروا لكم المفيد النافع منها .

أيها الآباء : أدعو الله أن يصلح أولادكم كم دعاء إبراهيم الخليل عليه السلام حيث يقول : ﴿ **واجنبني وبنيّ أن نعبد الأصنام** ﴾[1] ، وقال : ﴿ **رب هب لي من الصالحين** ﴾[2] وكما دعا ذكريا عليه السلام حيث قال : ﴿ **رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء** ﴾[3] ، هذه دعوات الأنبياء لأولادهم فاقتدوا بهم في ذلك فأنتم أحوج إلى ذلك .

---

[1] سورة إبراهيم الآية : ٣٥ .

[2] سورة الصافات الآية : ١٠٠ .

[3] سورة آل عمران الآية : ٣٨ .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

أيها الآباءُ : أن الولد الصالح ينفع نفسه وينفع والده حيًا وميتًا وحق أنه ينفع أرحامه وقربته وينفع صاحبه وجليسه ويكون بركة آمين كان .

أما نفعه لوالديه فقد ورد بذلك الحديث عن النبي ﷺ أنه قال (إذا مات ابن آدم أنقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به من بعده أو ولد صالح يدعو له) رواه مسلم .

إن الأولاد إما أن يكونوا نعمة على والديهم أو نقمة ولذلك أسباب أهمها التربية ، كما أن الوالد قد يكون سببًا لسعادة الولد أو شقاوته كما قال الله سبحانه وتعالى في محكم التنزيل حاكيًا قصة الخضر في محاورته مع موسى ﴿ **وأما الجدار فكانا لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحًا فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمةً من ربك** ﴾ [1] ، وقال ﷺ : (كل مولود يولد

---

[1] سورة الكهف الآية : ٨٢ .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه) رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

أيها الآباءُ أنكم تحرصون أشد الحرص على ذهاب أولادكم للمدارس بدافع الطمع الدنيوي ومستقبل حياتهم ومعيشتهم ولا ترضون أن يتخلفوا يومًا واحد فما بالكم تتركون تخلفهم عن الصلاة في جماعة المسلمين في المساجد أيام عديدة ودهوراً طويلة مطمئنة نفوسكم باردة قلوبكم لا يتحرك لكم ساكنًا أهذا يرضي الله عنكم أهذه حياة سعيدة .. لا والله إن هذه حياة بهيمية فعليكم أيها الإخوان أن تتنبهوا لهذه المصيبة التي وقع فيها الكثير من الناس ولا يعيرونها بال وهذا والله دليل على موت القلوب وتراكم الذنوب وإيثار العاجل على الآجل وحبه الدنيا الذي سيطر علينا فإنا لله وإنا إليه راجعون .

أيها الأخوة .. أيها الآباء إن حضور الأبناء في المساجد ينشئهم على الطاعة ومخالطة الصالحين وفيه مصالح كثيرة وفوائد عديدة منها أنهم يدخلون في جملة الصالحين الذين

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

يشملهم السلام من كل مصلي مؤمن (السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين) .

وتصلي عليهم الملائكة وتدعو لهم فإذا كان لديكم أيها الآباء معلوم بهذا فلما تتركون أبنائكم أوقات الصلاة في البيوت أو يجوبون في الشوارع أتظنون أنكم غير مسؤولون عنهم أتظنون أن الله غافل عن محاسبة عباده وما هم عليه من الأحوال .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

واجب الآباء نحو الأبناء

إخواني الكرام .. أولادكم وفلذات أكبادكم شباب اليوم ورجال الغد ، المستقبل أمانة في أعناقكم سوف تسألون عن هذه الأمانة يوم القيامة قال ﷺ : (كلكم راعٍ ومسؤول عن رعيته) متفق عليه ، ألستم تقوهم من بدر الشتاء ومن حر الصيف فنار جهنم أشد حرًا فالوقاية أشد عناية واهتمامًا من وقاية حر الصيف وبرد الشتاء ، وبما أنكم قمتم بتغذية أجسامهم منذ الصغر بالطعام والشراب والكسوة باللباس وإذا مرض أحدهم أسرعتم به إلى الطبيب بالمعالجة وبذلتم في سبيل ذلك أغلى ما تملكون محافظة على صحتهم وهذا شيء واجب عليكم غير أن هناك ما هو أهم من ذلك كله وأعظم وهو تغذية أرواحهم وإيمانهم وقلوبهم التي بصلاحها صلاح الجسد وبفسادها فساد الجسد .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

قال الهادي البشير ﷺ : (ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله إلا وهي القلب) رواه البخاري ومسلم .

لذا نلفت همكم وأنظاركم إلى ضرورة استعمال ما يلي في حقهم :

١- القدوة الحسنة في القول والعمل قال ﷺ : (كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه) رواه البخاري ومسلم وغيرهم .

قال الشاعر الحكيم :

وينشأ ناشئ الفتيان منا على ما كان عوده أبوه

٢- حملهم على آداء الصلوات الخمس في أوقاتها مع جماعة المسلمين في المساجد وخصوصًا صلاة الفجر ، لما في الصلاة والمحافظة عليها من الأجر العظيم قال تعالى : ﴿ **وأمر أهلك بالصلاة وأصطبر عليها** ﴾ (١) .

---

(١) سورة طه الآية : ١٣٢ .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال تعالى عن نبيه إسماعيل عليه السلام : ﴿ **وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة** ﴾ [١] ، فيجب علينا أن نمثل ونطبق هذه الآيات وهذه الأوامر وأن نطيع الله ورسوله ﷺ في أمره وغير خافٍ عليكم وفقكم الله . منزلة الصلاة من الدين الإسلامي وأهميتها وعظيم شأنها وما أعد لمن حافظ عليها من الثواب ولمن تهاون بها من العقاب وإنها شعار المسلم وعماد الدين والفارقة بين الإسلام والكفر .

٣- العناية بالقرآن الكريم تلاوة وحفظًا وتفسيرًا وعملاً فإن مما يحز في النفس ويؤلم القلب أن أكثر الطلبة الشباب لا يحسنون قراءة القرآن الكريم من المصحف وذلك نتيجة تساهلهم للقرآن وإعراضهم عنه وتساهل الآباء والمدرسين عن الاهتمام بهذا القرآن الكريم الذي فيه السعادة والنور والهدى والشفاء لمن تمسك به وقد قال : أبن عباس رضي الله عنهما (لقد تكفل الله لمن قرأ هذا القرآن وعمل بما فيه أن لا يضل في

---

[١] سورة مريم الآية : ٥٥ .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الدنيا ولا يشقى في الآخرة وقد كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا تعلموا عشر آيات من القرآن لم يتجاوزها حتى تعلموا معانيها والعمل بما فيها لذا ننصح الآباء والأبناء من الطلبة أن يلتحقوا بالمدارس الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم الموجودة في كثير من المساجد بعد صلاة العصر وخصوصًا في وقت الإجازة الصيفية حيث إنها تفتح هذه المدارس للطلبة صباحًا ومساءً للتدريس فيها مجانًا فليحفظوا أوقاتهم فيها حتى يكونوا من خير شباب المسلمين حيث يقول رسول الله ﷺ : (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) رواه البخاري وليتوج آباؤهم بتاج يوم القيامة ضوئه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا فما ظنكم بالذي تحصل على هذا ، بهذا ورد الحديث عن النبي ﷺ رواه أحمد وأبو داود .

٤- حملهم على صحبة الأخيار الصالحين الذين عرفوا الحق واتبعوه وتحذيرهم من صحبة الأشرار والمنحرفين في دينهم وأخلاقهم فإن صحبتهم داء وسم قاتل وفساد طويل في العاجل والآجل فما أضر على الشاب من صحبة الأشرار

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والمرء يعتبر قرينه وسوف يكسب من أخلاقه ، المرء على دين خليله فلينظر المرء من يخالل فإن صحبة الأخيار خير وسعادة وفلاح في الدنيا والآخرة .

قال حكيم من الحكماء (نبئني عمن تصاحب أنبؤك من أنت) قال الشاعر الحكيم :

وأختر من الأصحاب كل مرشد

إن القرين للقرين يقتدى

وقال آخر :

لا تسأل عن المرء واسأل عن قرينه

فكل قرين بالمقارن يقتدى

فمثل يعطيك فائدة كبيرة عن الشاب الصالح أو ضده أنه إذا تقدم الشاب إلى شخص لخطبة أبنته أو بوليه فأول ما يتبادر ولي المخطوبة أن يسأل عن جلساء هذا الشاب وعن أصحابه الذين يصاحبونه ويصاحبهم فهذا مقياس ومعيار

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

واضح يعطيك عن هذا الشاب فكرة وخبرة بدون أن تسأل عن عمله وشخصيته ؟

فيا أيها الأبناء الكرام انتهزوا فرصة الشباب والصحة والفراغ فيما يسعدكم في الدنيا والآخرة وذلك بالتمسك بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف قولاً وعملاً واعتقاداً وصدقًا مع الله تعالى في جميع حركاتهم وأحوالكم سرًا وعلانية وليكن همكم طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ ﴿ **فمن يطع الله ورسوله فلقد فاز فوزًا عظيمًا** ﴾ [1] ، ثم طاعة الوالدين في غير معصية الله قال ﷺ : (**رضى الله في رضى الوالدين**) وسخط الله في **سخط الوالدين** . رواه الترمذي وصححه ابن حبان والحاكم ، وفي الحديث الصحيح الجنة تحت أقدام الأمهات وفقكم الله لذلك أيها الشباب واحفظوا الأوقات فيما ينفع في الدين والدنيا في مذاكرة الدروس وفي تلاوة القرآن الكريم وفي قراءة الكتب المفيدة النافعة فإن الأوقات محدودة والأنفاس معدودة

---

[1] سورة الأحزاب الآية : ٧١ .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وسوف يسأل الإنسان عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه وعن علمه ماذا عمل فيه فالعلم شجرة لابد لها من ثمر فزكاة العلم وثمرته العمل به وتعليمه من لا يعلمه . انتهى باختصار وبعض التكميل من رسالة الشيخ عبدالله بن جارالله (تذكير العباد بحقوق الأولاد) رحمه الله وغفر له أمين اللهم صلي على محمد ﷺ .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

تربية الأولاد الدينية والخلوقية

لبعض العلماء من خطبة ألقاها يوم الجمعة . فيما يتعلق بالأولاد وتربيتهم وهاهي :

أما بعد : فيا عباد الله كلنا يعلم ما أصاب شباب المسلمين اليوم من تخلف وتهاون **وتقصير في جميع شرائع الدين** الظاهرة والباطلة كالصلاة والزكاة والصوم والحج وغيرها .

والباطنة كالمحبة والخوف والرجاء والإنابة والإحسان ونحن نتسأل فنقول : من أين أتى هذا التقصير ؟ وكيف حدث هل خلق في الأرحام مع مواليد هذا القرن الخامس عشر أم أنه حدث من سوء رعاية وولاية ؟

والجواب هنا في حديث من لا ينطق عن الهوى محمد ﷺ حيث قال : (ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه) متفق عليه إذًا فهذا التقصير الذي حدث لهذا الجيل الناشيء في أمر دينه وإن كان من عوامل كثيرة ألا أن الأكبر هو سوء رعاية المسؤولين عنهم

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وبعبارة أصح إهمال الآباء للأولاد والمعلمين للطلبة فيا أمة الإسلام خاف الله واتقوه في فلذات أكبادكم وما ائتمنتم عليه وقوموا بواجبكم الديني نحو أنفسكم وخالقكم ودينكم وأهليكم وأولادكم وأمتكم وعلموا شبابكم الخير وأقسوهم على فعله وانهوهم عن الشر وأمروهم بتركه وكونوا سببًا في تثبيت عرى الإسلام في الأرض ولا تكونوا سببًا في نقضها فالإسلام ديننا ومجدنا وعزنا وفخرنا وشعارنا لا فيمن هدم دينه ومجده وعزه وفخره وشعاره فارفعوا رحمكم الله لواء الإسلام عاليًا بما أوتيتم من علم وقوة وبيان وحكمة ونشاط وهمة وأعدوا أولادكم لرفع لواءه .

والله لا يضيع عمل عامل ولا يخفى عليه شيءٍ في الأرض ولا في السماء ولا تنسوا أنه في سبيل الله وفي سبيل الدعوة دعوة أولادنا إلى عبادة الله سبحانه وتوحيده مع وجود هذا العدو المسلط أبليس خصوصًا ونحن في زمن شره كثير وأبواب الباطل فيه مفتوحة ومغرية فلابد أن تحصل بيننا وبينهم منازعات ومراوغات ومجادلات فنحن لذلك نشير

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

بعون الله تعالى على تربية الأولاد ونساعد عليه في الصغر والكبر لتكون مع ما عندكم من معلومات كبنيان متراص يكن الوارد ولا ينفذ منه الشارد وقبل أن نبدأ في ذلك نقول للأساتذة الذين يعلمون في المدارس : خافوا الله في أولاد المسلمين وعلموهم بصدق وأمانة ونصح وإخلاص وجد واجتهاد ونية صالحة فالأعمال بالنيات والدين نصيحة ومن غش المسلمين فليس منهم ، ومن النصح للطلبة أن تكونوا قدوة لهم في كل خلق طيب وعمل محمود وأن لا تخالفوهم إلى ما تنهوهم عنه فقد ﴿**كبر مقت عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون**﴾ [1] أو تعملوا بمرأى منهم على خلاف ما تعلمونهم به من الخير وما تنهونهم عنه من الشر فإنكم إذا فعلتم ذلك فإنهم سيقلدونكم ومن ثم يخشى أن يكون عليكم آثامهم فعليكم أن تنبهوا لهذا جيدًا ولا تتهاونوا به حتى ولو كان الولد صغيرًا فالمثل يقول :

---

[1] سورة الصف الآية : ٣ .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- العلم في الصغر كالنقش في الحجر .

والآن نبدأ فيما يخص الآباء فنقول :

- **أولاً** : ركز جهودك أيها الأب في تأديب الأكبر من أبنائك حتى يكون قدوة للآخرين وأسند إليه في بعض الأحيان مراقبة الأسرة وتدبيرهم عسى أن يشعر بالمسؤولية ويستقيم .

- **ثانيًا** : إذا أرد أحد أولادك حاجة و لم تتيسر له فأمره بالصبر وذكره فوائده حتى يعتاده فقد قال رسول الله ﷺ : وما أعطى أحد عطاء خير أوسع من الصبر .

- **ثالثاً** : لا تترك أولادك يعاملونك بسياسة التستر بينهم لأن ذلك يغطي عنك أمراضهم العقلية والخلوقية .

رابعًا : رغب أولادك في توقير الكبير ورحمة الصغير وحب المساكين والداعين إلى الخير وحسن لهم ما يقومون به من أمر بالمعروف ونهي عن المنكر .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- **خامساً** : إذا ناولت أحد أولاد شيئًا يفرح به فأطلب منه بالدعاء لك بالجنة والنجاة من النار حتى ينشأ في نشـــأته إن هناك جنة تطلب ونار تتقى .

- **سادسًا** : كلنا يعلم أن القرآن أعز شيء على المســلمين وهو كلام الله أنزله على قلب محمد ﷺ : - للنـــاس كافــة وآمرهم بتلاوته وتعلمه وتعليمه وتعظيمه وتكريمه والعمل بـــه فأجعل لنفسك وأولادك يا عبد الله حظًا وافرًا منه وأعلم أنــه مع كثرة استعمال أولادنا للمصحف الشريف لابد أن يحـدث تمزق في بعض أوراقها وقد تسقط سهوًا أو جهلاً بعض مـــن هذه الأوراق على الأرض في البيت أو الشارع وفيها كلام الله عز وجل فيجب علينا ملاحظة ذلك ورفع كل ورقة نجد فيـها ذكر الله أو أسمه أو كلام حديث عن رسول الله ﷺ نرغـــب أولادنا في ذلك ونحرصهم على احترام الأوراق المحترمة ورفعها في مكان عالي .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

- **سابعًا** : جنب أولادك الترف وعودهم الخشونة فإن الترف يضعف إرادة النفس ويثنيها عن المطالب العالية التي تتطلب صبرًا وجهدًا وقد ذمّ الله تعالى المترفين في مواضع من القرآن الكريم وبين أنهم ضد كل صلاح وأنهم ضد المصلحين والداعين ، قال تعالى : ﴿ **وما أرسلنا في قرية من نذير إلا قال مترفوها إن بما أرسلتم به كافرون** ﴾ [1] ، فإن الخشونة من خصائص الرجال والتنعم والترف من خصائص النساء وأهل التنعم والميوعة الذين نشأوا على الترف وعاشوا عليه .

- **ثامنًا** : **يجب أن** تجنب أبنك أسباب الزينة والرفاهية إلا على القدر المشروع **المعتاد** فيضع عمره فيها إذا كبر لأن من شب **على شيء شاب عليه** .

- **تاسعًا** : **لا تدعو على** أولادك إلا بالصلاح والهداية والدعاء **الحسن فإن دعاء الوالد** مستجاب على ولده وقل كما

---

[1] سورة سبأ الآية : ٣٤ .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

قال أبونا إبراهيم عليه السلام : ﴿ **رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي** ﴾ [٢] .

– **عاشرًا** : كن أيها الرجل رئيس بيتك الذي يأتي عن طريقة التأديب والأمر والنهي فالرجل له القيامة التامة في البيت والمرجع في تفقد أحواله وشؤونه وشؤون العائلة وذكر أولادك وأهلك بالموت والقبر والقيامة والفناء والجنة والنار ولا تجعل ذلك بعيدًا عنهم فالأجل إذا جاء لا يؤخر ولا يدري أحد متى يكون وفي الحديث : (الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك) .

– **الحادي عشر** : لا تتهاون مع أولادك إذا أنتهكوا شيئاً من أمر الله أو أوامر رسوله ﷺ أو خالفوا أمرك إلا أن يقابلوك بعذر عند ذلك على أن لا يعود إلى المخالفة وقد قال ﷺ : (سددوا وقاربوا ويسروا وبشروا ولا تنفروا) متفق عليه .

---

[٢] سورة إبراهيم الآية : ٤٠ .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- **الثاني عشر** : لا تكن صارمًا على الأولاد كل الصرامة إلا بالتعدي على حدود الله بالمجاهرة ولا تكثر الضرب فيعتادوه ولا تهمله فينسوه وأعلم بأن التخويف بالضرب في أكثر الأوقات أحسن من ذوقه .

- **الثالث عشر** : لا تكن لعانًا فيعتادوه ولا حلافًا فينتهكوه ولكن لين في شدة وشدة في لين .

- **الرابع عشر** : إذا تنحى عنك الولد في أي ناحية من البيت خوفًا فلا تحاول اقتحام حصنه وخاصة في الليل فإقامته في البيت أحسن من أن تجعله فريسة للشارع .

- **الخامس عشر** : إذا كان الولد بعيدًا عن البلد الذي أنت فيه فأكتب إليه الوصايا بتقوى الله وطاعته وحفظ أوقاته ومرافقة الصالحين .

- **السادس عشر** : لا تعط ولدك السفيه النقود بكثرة فإن ذلك يضره أكثر مما ينفعه وليس هذا من الكرم ولا من المحبة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ولا من المنفعة للولد في شيء ومن لم يتدبر العواقب كان بلا شك من النادمين .

- **السابع عشر** : إن الولد بطبيعته يحب التفوق على زملائه عند معلمه وبما أنك أنت أبوه أجعل التفوق بين أبنائك لمن تمسك بالدين والأخلاق وحافظ على الصلاة جماعة مع المسلمين في المساجد .

انتهى باختصار من أحد دعاة الإسلام جزاه الله خيرًا وصلى الله علي محمد وآله وصحبه وسلم .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

حقوق الوالدين على الأولاد

بقلم فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين رحمه الله

لا ينكر أحد فضل الوالدين على أولادهما فالوالدان سبب وجود الولد ولهما عليه حق كبير فقد ربياه صغيرًا وتعبا من أجل راحته وسهرا من أجل منامه ، تحمله أمه في بطنها ويعيش على حساب غذائها وصحتها لمدة تسعة شهور غالباً كما أشار الله إلى ذلك في قوله تعالى ﴿ **حملته أمه وهناً على وهن** ﴾ [1] ، ثم بعد ذلك حضانة ورضاعة لمدة سنتين مع التعب والعناء والصعوبة والأب كذلك يسعى لعيشك وقوتك من حين الصغر حتى تبلغ أن تقوم بنفسك ويسعى بتربيتك وتوجيهك وأنت لا تملك لنفسك ضرًا ولا نفعًا ولذلك أمر الله الولد الإحسان بوالديه إحسانًا وشكرًا قال تعالى : ﴿ **ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله**

---

[1] سورة لقمان الآية : ١٤ .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

في عامين أن أشكر لي ولوالديك إلى المصير﴾ [١] إن حق الوالدين عليك أن تبرهما وذلك بالإحسان إليهما قولاً وفعلاً بالمال والبدن تمتثل أمرهما في غير معصية الله وفي غيرها ما فيه ضرر عليك تلين لهما القول وتبسط لهم الوجه وتقوم بنجدتهما على الوجه اللائق بهما ، وأياك أن تتضجر منهما عند الكبر والمرض والضعف ولا تستثقل ذلك منهما فإنك سوف تكون بمنزلتهما سوف تكون أبًا كما كان أبويك وسوف تبلغ الكبر عند أولادك إن قدر الله لك البقاء كما بلغا ، عندك وسوف تحتاج إلى بر أولادك كما احتاجا إلى برك فإذ كنت قد قمت ببرهما فأبشر بالأجر الجزيل والمجازات بالمثل لمن بر والديه بره أولاده ومن عق والديه عقه أولاده والجزاء من جنس العمل فكما تدين تدان ولقد جعل الله مرتبة حق الوالدين مرتبة كبيرة عالية حيث جعل حقهما بعد حقه المتضمن لحقه وحق رسوله قال تعالى : ﴿ **واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا**

---

[١] سورة لقمان الآية : ١٤ .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وبالوالدين إحساناً ﴾ [1] وقدم النبي ﷺ بر الوالدين على الجهاد في سبيل الله كما في حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال قلت : يا رسول الله أي العمل أحب إلى الله قال الصلاة على وقتها ، قلت ثم أي قال بر الوالدين قلت ثم أي قال الجهاد في سبيل الله) رواه البخاري ومسلم ، وهذا يدل على أهمية حق الوالدين الذين أضاعه كثير من الناس وصاروا إلى العقوق والقطيعة فترى الواحد منهم لا يرى لأبيه ولا لأمه حقًا وربما احتقرهما وازدراهما وترفع عليهما وسيلقى مثل هذا جزاءه العاجل أو الآجل .

انتهى من كتابة الشيخ العثيمين رحمه الله وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على محمد ﷺ .

---

[1] سورة النساء الآية : ٣٦ .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

سؤال وجه إلى سماحة الشيخ ابن باز رحمه الله

– **سؤال** : ما هي الأسباب في انحراف كثير من الشباب عن الدين ونفورهم ؟

– **الجواب** : لما ذكرتم من انحراف الكثير من الشباب عن الدين ونفورهم من كل ما ينسب إلى الدين أسباب كثيرة أهمها : قلة العلم وجهلهم لحقيقته وحقيقة الإسلام ومحاسنه وعدم عنايتهم بالقرآن الكريم وضعف المربين من الآباء والمعلمين الذين لديهم العلم والقدرة على شرح حقيقة الإسلام للشباب وبيان محاسنه وإيضاح أهدافه وما يترتب عليه من الخير في الدنيا والآخرة .. بالتفصيل .

وهناك أسباب أخرى كالبيئة والإذاعة والتلفزيون والأسفار إلى الخارج والاختلاط بالوافدين من ذوي العقائد الباطلة والأخلاق المنحرفة والجهل المركب ، إلى غير ذلك من العوامل التي تنفرهم من الإسلام وترغبهم في الإلحاد الإباحية ، فأجتمع في هذا المقام للكثير من الشباب خلو قلوبهم من العلوم النافعة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والعقيدة الصحيحة ووفود طوفان من الشكوك والشبهات والدعايات المضللة والشهوات المغرية فنتج عن ذلك ما ذكرتم في السؤال من الانحراف والنفور من كل ما ينسب إلى الإسلام من الكثير من الشباب وما أحسن ما قيل :

أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى

فصادف قلبًا خالياً فتمكنى

وأبلغ من ذلك وأصدق وأحسن قوله تعالى :

﴿ **أرءيت من اتخذ إلهه هواه أفأنت تكون عليه وكيلا أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون إن هم إلا كالأنعام بل هم أضلا سبيلا** ﴾[1] ، والعلاج فيما أعتقد يتنوع فيما يتنوع الداء فأهم ذلك العناية بالقرآن الكريم والسيرة النبوية والمدرس الصالح والمدير الصالح والمفتش الصالح والمنهج الصالح وإصلاح أجهزة الإعلام في الدول الإسلامية وأن تطهر مما فيها من الدعوة إلى الإباحية والأخلاق وأنواع الإلحاد والفساد

---

[1] سورة الفرقان الآيات : ٤٤-٤٥ .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والصدق إلى دعوة الإسلام والرغبة في توجيه الشعوب والشباب إليه ومن ذلك العناية بإصلاح البيئة وتطهيرها مما وقع فيها من الأوبئة .

ومن العلاج أيضًا منع السفر إلى الخارج إلا لضرورة والعناية بالتوعية الإسلامية النقية وأسأل الله أن يمن علينا بالصلاح والمصلحين ويصلح قادة المسلمين / من أجوب الشيخ أبن باز رحمه الله .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

تشجيع الشباب على الخير

- **سؤال** : بعض الشباب يحاول النيل من شباب هذه الصحوة بحجة أن فيهم تطرفًا وتزمتًا فما تعليق سماحتكم على ذلك ؟

- **الجواب** : تشجيع الشباب على الخير وشكرهم على نشاطتهم في الخير مع توجيههم إلى الرفق والحكمة وعدم العجلة في الأمور لأن الشباب وغير الشباب يكون عندهم زيادة غيره فيقعون فيما لا ينبغي فالواجب توجيه الشيخ والشاب إلى التثبت في الأمور وأن يتحرى الحق في كل عمل عمله حتى تقع الأمور منه في موقعها وقد رأى رجل في عهد النبي ﷺ بعض المنكرات فحملته الغيرة على أن قال لصحاب المنكر والله لا يغفر الله لك فقال الله عز وجل : ﴿ **من ذا الذي يتألى عليّ آلا أغفر لفلان إني قد غفرت له وأحبطت عملك** ﴾ رواه مسلم في صحيحه .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

- والمقصود أنَ الشاب والشيخ وغيرهما كلهم عليهم واجب إنكار المنكر ولكن بالرفق والحكمة والتقيد بنصوص الشرع فلا يزيدون على الشرعي فيكونون غلاة كالخوارج المعتزله ومن سلك سبيلهم ولكن يتحرون الوسط في كلامهم وإنكارهم وتحرى الأسباب التي تجعل قولهم مقبولاً مؤثرًا ويبتعدون عن الوسائل التي قد تنفر من قبول قولهم ولا ينتفع بهم المجتمع يقول النبي ﷺ في الحديث الشريف : (إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ، ولا ينزع من شيء إلا شانه) .

- **سؤال** : توجيه نصيحة لشاب في العشرين من عمره وتوجيهات له حيث طلب ذلك ؟

- **الجواب** : عليك أيها الشاب بتقوى الله تعالى وطاعته وطاعة رسول الله ﷺ والأعتصام بكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ والالتزام بما يعنيك وترك ما لا يعنيك والابتعاد عن الفتن وملازمة الصالحين والأخيار ومجانبة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الأشرار والابتعاد عنهم ، والإكثار من تلاوة القرآن الكريم مع تدبر معانيه والعمل به والمحافظة على الأذكار الصحيحة الثابتة عن النبي ﷺ والقراءة في الكتب المفيدة مثل كتاب الفوائد وكتاب الداء والدواء لابن القيم والإكثار من الدعاء في السجود والصلاة مع المسلمين في المساجد والمحافظة عليها والالتزام بحفظ الوقت عن الضياع فيما لا فائدة فيه ودراسة كتب العلماء مثل رياض الصالحين وزاد المعاد لابن القيم وفتح المجيد شرح كتاب التوحيد وبالله التوفيق .

انتهى من أجوبة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الخاتمة

هذا وأرجو الله تعالى أن يجعل عملي خالصًا لوجهه وأن ينفع بما سجلت هنا للآباء والأبناء والمعلمين ومن سمعه من المسلمين وأن يكون له الأثر البالغ الكبير في النفوس وأن يجزى العلماء الناصحين خير الجزاء اللهم صلى على محمد وآله وصحبه وسلم .

كتب هذا المحتاج إلى عفو ربه /

عبدالعزيز بن عبدالرحمن الشثري

١١ من شهر رجب عام ١٤٢٠هـ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فهرس

الموضوع	الصفحة
- مقدمة الطبعة الثانية	٣
- تقـــــديم	٥
- قال عبدالله بن عمر أدب ابنك فإنك مسؤول عنه	٨
- فصل ومن حقوق الأولاد العدل بينهم	١٠
- عاتب بعض الآباء ولده على العقوق فقال يا أبتي أنك عققتني	١٢
- أولى الناس ببرك وأحقيتهم بمعروفك أولادك	١٣
- التربية والتعليم	١٤
- فيا أيها الآباء والمعلمون خذوا بيدي هؤلاء الشبيبة	١٦
- التربية الصحيحة للأولاد	٢٢
- فصل وقد ذكر الغزالي في تربية الأولاد من كتابه الأحياء	٢٤
- وينبغي أن يعود أن لا يبصق في مجلسه ولا يتمخط	٢٧
- ويمنع أن لا يتكلم إلا جواباً وأن يحسن الاستماع	٢٨
- ويحذر من الخيانة والكذب والفحش	٢٩
- فصل أهم شيء في المدارس تقويم أخلاق الطلبة وحسن تربيتهم	٣٤
- أنقذوا هؤلاء الشباب	٣٦

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- وإن من الواجب على كل أحد بحسب مقدرته أن يجعل هذا الشباب نصب عينه	٣٨
- أيها الشباب أن تخليتم عن مسئوليتكم هذه فقد ختم الأمانة...	٣٩
- إنكم أيها الشباب تعيشون في دولة لا تغفل الداعي	٤١
- فصل فيا أمة الإسلام قد غزيتم في أولادكم	٤٣
- المدارس مهما صحت ونصحت فإنها لا تكفي في تهذيب الولد	٤٥
- فيا أيها الأساتذة الفضلاء خذوا بأيدي هذه الناشئة واهدوهم	٤٦
- اغتنام فرصة الشباب	٤٨
- الصلاة ومكانتها في الدين	٥٣
- تنبيهان مهمان	٥٧
- حق الأولاد وما يتعلق بحقوقهم الشيخ محمد العثيمين	٥٩
- وصايا وتوجيهات للشباب الملتزم من الشيخ عبدالله بن جبرين	٦٣
- حقيقية الالتزام	٦٥
- صفة الشاب الملتزم	٦٨
- وصايا للشباب من بعض العلماء	٦٩
- ثمرات مجالسة الصالحين	٧٤
- بيان أضرار جليس السواء وما ينتج عنه	٧٧
- ذكر الفتية الصالحة من الشباب	٨٠

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- ذكر بعض من الشباب من الصحابة	٨٣
- كيف نربي أولادنا للشيخ محمد جميل زينو	٨٧
- التحذير من المحرمات	٩١
- الأخلاق والآداب	٩٢
- بر الوالدين	٩٤
- أسئلة وأجوبة فيما يتعلق بالأولاد الشيخ العثيمين في الصلاة ...	٩٦
- وصايا لقمان الحكيم لولده	٩٨
- وصايا نبوية مهمة	١٠٠
- حل مشاكل الشباب	١٠١
- موضوع من أجل الشباب لأحمد محمد جمال	١٠٣
- اهتمام الرسول ﷺ بالشباب	١٠٨
- اهتمام الصحابة والسلف الصالح بالشباب	١١١
- الشباب الإسلامي وانحرافاته ومشكلاته	١١٣
- كيف نملأ فراغ الشباب والطلاب	١١٤
- تربية الأولاد للشيخ عبدالله بن جارالله رحمه الله	١١٨
- واجب الآباء نحو الأبناء	١٢٧
- تربية الأولاد الدينية والخلقية لبعض العلماء	١٣٤

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

- حقوق الوالدين على الأولاد للشيخ محمد العثيمين	١٤٣
- الأسباب في انحراف كثير من الشباب	١٤٦
- تشجيع الشباب على الخير وتوجيههم عليه لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله وغفر له	١٤٩
- الخاتمة	١٥٢
- الفهرس	١٥٣